

## ” نموذج تقويمى مقترح لبعض مهارات اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام فى ضوء بعض الاتجاهات الحديثة ”

د/ هناء محمد علي مخلوف

### • ملخص البحث :

يشهد التقويم التربوى بصفة عامه، وتقويم تحصيل الطلاب بصفة خاصة فى وقتنا الحاضر تطورات متسارعة، وتحديات مبتكرة، وتحولات جوهرية فى منهجيات القياس والتقويم ومرجعياته، ونقلة نوعية بأساليبه، وأدواته وتقنياته. ويحاول البحث الحالي أن يسهم فى حل المشكلة الخاصة بتقويم المدمجين فى الفصول العادية؛ وذلك من خلال الدراسة الحالية لنموذج تقويمى مقترح فى اللغة العربية للتلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام فى ضوء الاتجاهات الحديثة بمدارس التعليم العام". اقتصرت الدراسة الحالية على: مجموعة من تلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة: ضعاف البصر - ضعاف السمع المدمجين بالصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام فى جمهورية مصر العربية. وقد تم استخدام قائمة معايير ومؤشرات مادة اللغة العربية الملائمة لكل فئة من الفئات المدمجة للصف الخامس الابتدائي فى مدارس التعليم العام فى ضوء الاتجاهات الحديثة؛ لتكون مرشداً لنواتج التعلم التى تتلاءم مع هاتين الفئتين. وإعداد استبيان لمعلمي التلاميذ المدمجين حول واقع تقويم التحصيل الدراسي لتلاميذهم؛ للتعرف على آرائهم فى واقع تقييمهم. وإعداد جداول مواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية لكل فئة من تلك الفئتين؛ ليتمكن المعلم من قياس مدى تحقيق الأهداف التدريسية، ومساعدته فى بناء اختبار متوازن وتحقيق الشمول المطلوب فى الاختبار. بالإضافة إلى إعداد اختبار تحصيلي لكل فئة من الفئتين مطابقاً للمواصفة التى أعدت خصيصاً لهما؛ وذلك لمساعدة المعلم على إصدار أحكام على مدى ملائمة نواتج التعلم وفاعلية أساليب التدريس التى استخدمها، وأخيراً تحديد الجوانب الإيجابية فى أداء تلك الفئات. وتم اختيار مجموعة الدراسة قوامها (٢٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وهم يمثلون تلاميذ فصلين ١/٥، ٢/٥ من فصول خمسة مدارس وذلك بعد حذف التلاميذ غير المنتظمين فى حضور إجراءات البحث، وأولئك الذين تغيروا أثناء تطبيق أحد أدوات البحث، وبينت نتائج البحث الحالية إلى فعالية نموذج التقويم المقترح فى استيفاء معايير التقويم لهذه الفئات، الأمر الذى أدى إلى تطوير أداء التلاميذ فى اللغة العربية.

كلمات مفتاحية: الدمج - التقويم - المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة - ضعيف البصر - ضعاف السمع .

### *A Suggested Evaluation Model in Arabic for Mildly Disabled Students who are Integrated in Mainstream Schools in the Light of Recent Developments*

*Dr. Hanaa Mohammed Ali Makhoulouf*

#### Abstract :

*Educational evaluation in general and evaluating students' achievement in particular have recently witnessed rapid developments, and have encountered unprecedented challenges and perceivable drastic changes. This revolutionary shift includes, among others, development in assessment methods, tools and techniques on the one hand, and alteration in the frames*

of reference used to interpret assessment results on the other hand. The current study contributes in solving the problem of mildly disabled students who are integrated in mainstream classes though suggesting an evaluation model in Arabic that suits the needs of that particular group of students. The study was restricted to a sample of primary fifth grade students with mild disabilities including visually and hearing impaired students who are integrated in Egypt mainstream public schools. To design the model, Arabic teaching standards and indicators suitable for each disability group in the primary fifth grade were referred to in the light of recent developments. First, a questionnaire was designed to investigate the current status quo of evaluating disabled students who are integrated in mainstream schools. Furthermore Arabic test specification tables were developed for every disability group in the light of the current changes. An achievement test was then designed to assess Arabic achievement of fifth graders belonging to each disability group (visual impaired- hearing impaired) who are integrated in mainstream schools. The sample of study included 26 primary fifth grade students representing two classes selected from five public schools. This sample was reached after deleting students who did not participate regularly in the study, as well as those who did not take any of the study tools. Results of the study indicate that the suggested model could effectively reflect the evaluation standards specified for the specific groups of disabled students included in the current study. It was also concluded that the suggested model assisted in improving students' Arabic performance.

**Key words: amalgamated- evaluative - Students with special needs - Visually impaired - Hearing Impaired.**

#### • المقدمة :

تغيرت نظرة المجتمعات تجاه تعليم المعاقين فى القرن الحادى والعشرين إلى نظرة تفاعلية تقوم على الدمج التعليمى فى الفصول الدراسية لا العزل فى فصول أو مدارس خاصة، وهو منظور جديد يقوم على التواصل بين مجتمع العاديين والمعاقين، وأصبحت بذلك التربية الخاصة شغلها الشاغل هو توفير واقع جديد يشمل مكان ومكانة سوية لهم سواء فى المجتمع الدراسى أو فى المجتمع الذى يعيشون فيه؛ سعياً لانخراطهم فى المجتمع والتعامل معهم كأعضاء لهم وظيفة فاعلة؛ مما يشعرهم بانتمائهم إليه كمواطنين فاعلين.

وبدا ذلك واضحاً فى معظم دول العالم إلى جانب اهتمام المنظمات الدولية المعنية للعمل فى هذا المجال على تطبيق مبدأ الديمقراطية، والمساواة، وتكافؤ الفرص، وعلى اعتبار أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون شريحة من شرائح المجتمع.

ومن هنا تعالت الأصوات وكثرت الدعوات بضرورة الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم العون لها بما يحفظ كرامتها ويقضيها من الإهمال

والنسيان، وأكدت على أن للأفراد حقوقاً يجب أن تُراعى وتُحترم كالعاديين، ومن هنا جاءت فكرة الدمج؛ لتقديم التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العامة مع زملائهم من الأطفال العاديين؛ لأنه "يعمل على تزويد كافة الأطفال - بغض النظر عن حاجاتهم - بفوائد اجتماعية وأكاديمية قد لا تتوفر في الظروف العادية السابقة التي كانت تعزل التعليم العام عن الخاص" (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٥: ١١).

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات من أن "احتمالية تحسن الأداء الأكاديمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مرتبطة بشكل أو بآخر بالتغيرات الانفعالية والنفسية الإيجابية التي تحدث لهم من جراء تحسن مفهوم الذات لديهم، والذي غالباً يعمل على تطويره لديهم في مستوى اللغة والمهارات الاجتماعية، كما أن هذين الجانبين يُساهمان بشكل واضح في تحسين التفاعل الاجتماعي والقدرة على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين مما يُتيح فرصاً أفضل لهؤلاء الأطفال لاكتساب المهارات التعليمية" (جعفر محمد ثابت، ٢٠٠٢).

وقد تم عقد العديد من المؤتمرات الدولية (الاسكوا، ٢٠٠٣: ٢) التي اتخذت قرارات في هذا الإطار مثل: قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر عام ٢٠٠١، بإنشاء لجنة مختصة لوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعاقين وكرامتهم، وقد وضعت اللجنة بالفعل مشروع هذه الاتفاقية في فبراير عام 2005 مستندة إلى المناهج المتبعة في القرارات والاتفاقيات المنجزة في ميادين التنمية الاجتماعية، وحقوق الإنسان، وكان أهم ما ورد في المشروع: (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٥) كفالة حق المعاقين في التعليم، وتصميم البرامج التعليمية التي تتناسب مع نوع الإعاقة وتنمية مواهبهم وقدراتهم العقلية والبدنية.

كما تفاعلت (الأسكوا، ٢٠٠٣) مع اللجنة المختصة، ووضعت تصوراً مهماً يتكامل مع ما ذهبت إليه اللجنة. وذلك من خلال توصيات المؤتمر العربي حول معايير التنمية وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإعلان بيروت حول الاتفاقية الدولية الشاملة المتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعاقين وكرامتهم .

وقام الأمريكيون بتطوير القوانين الخاصة بمشكلات المعاقين، وجمعها في وثيقة قانونية واحدة؛ مما ترتب عليه تبني العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء لإستراتيجية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين داخل الرياض والمدارس، وبرزت العديد من الخبرات الناجحة في هذا الإطار في العديد من دول العالم، مثل خبرة بنجلاديش ونيبال، سواء على مستوى تدريب المعلمين ومشاركة الأهل وتهيئة المجتمع المحلي، أو على مستوى تهيئة بيئة الروضة وقاعات النشاط ومشاركة المجتمع المحلي.

واتجهت مصر إلى تبني سياسة الدمج في التعليم النظامي لعدة أهداف يمكن تحقيقها من خلال تطبيق تلك السياسة بأشكالها المختلفة، وتمثل أهم هذه الأهداف في: (عادل بدر، ٢٠٠٦: ٢٧)

« إزالة الوصمة المرتبطة بالأطفال المعاقين من فئات التربية الخاصة وتخفيف الآثار السلبية والاجتماعية والنفسية لديهم ولدى ذويهم.

« زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين والأطفال المعاقين سواء أكان ذلك في غرفة الصف أو في مرافق المدرسة الأخرى بكل ما تتضمنه من أنشطة.

« توفير الفرص التربوية المناسبة للتعلم.

« تعديل اتجاهات العاملين في المدرسة العادية نحو فئات التربية الخاصة، وتعميق الفهم للفروق الفردية بين الأطفال، والتعرف على أوجه التشابه الكبيرة بين الأطفال العاديين وأقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

« توفير الفرص التربوية والتعليمية المنتظمة لأكثر عدد ممكن من فئات التربية الخاصة.

« توفير بيئة تربوية تُتيح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التعرف على خبرات متنوعة ومؤثرات مختلفة تمكنهم من تكوين مفاهيم واقعية عن عالمهم الذي يعيشون فيه.

« الحد من التكاليف المادية التي تتطلبها إقامة وتشغيل مدارس ومراكز خاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

وتشير نتائج الدراسات في الأدب التربوي إلى أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الدراسية العادية، يمكن أن يفيدهم كثيراً من عدة نواحٍ مثل: الناحية الأكاديمية، أو الشخصية، أو الاجتماعية. فيمكن أن تتفوق تلك الفئة على الطلبة العاديين؛ وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة ماجدة جمعان (١٩٩٨) حول دمج ضعاف السمع في الكويت، والتي أجريت على (٣٥) طالباً من الطلاب ضعاف السمع، مما أدى إلى تقدم مستواهم الأكاديمي لدرجة حصول أحدهم على المركز الأول في الصف الثاني الابتدائي. وهو ما توصل إليه (جعفر ثابت، ٢٠٠٢) (٢) من خلال دراسته التي أجريت في المملكة العربية السعودية؛ لتقويم مستوى القراءة الصامتة لدى عينة من الطلاب ضعاف السمع مقارنة بالطلاب العاديين، حيث وجد الباحث فروقاً دالة في درجات المهارات القرائية المختلفة بين ضعاف السمع والعاديين. كذلك أظهرت النتائج أن طول مدة سنوات الدراسة يؤدي إلى التقدم في مستوى غالبية المهارات القرائية التي تم تقويمها لدى عينة ضعاف السمع.

ودراسة Rafferty, Y et al (٢٠٠٣) تناولت تأثيرات الدمج على نمو اللغة والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة في مرحلة ما قبل المدرسة،

وقد أسفرت النتائج عن أن الأطفال في فصول الدمج قد حققوا درجات أعلى في النمو اللغوي والمهارات الاجتماعية عن الأطفال في فصول التربية الخاصة.

كما هدفت دراسة الخشمرى (٢٠٠٤) إلى التعرف على برامج الدمج المطبقة على الطلاب من ذوي الإعاقات، وتقييم مدى نجاح تلك البرامج، وتحديد العقبات التي تعترضها، واستخدمت الدراسة استمارة خاصة تم توزيعها على عينة شملت مدارس المملكة العربية السعودية المطبقة للدمج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التحول الكبير الذي طرأ على برامج الدمج في المملكة العربية السعودية، حيث أكدت فعالية البرامج في تحسين الأداء الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لدى الطالب المعاق المدمج في التعليم العام. وهدفت دراسة مونسن وفريدريكسون (Monsen&Frederickson,2004) إلى التعرف على اتجاه المعلمين نحو دمج المعاقين وأجريت الدراسة في نيوزيلاند، وتم إعداد اختبار يقيس اتجاهات المعلمين وعددهم (٦٣) معلماً، وتم تقسيمهم حسب اتجاهاتهم إلى ثلاث مجموعات: مرتفع، متوسط، منخفض، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذي تم تدريسهم من قبل المعلمين ذات الاتجاه الايجابي ارتفع مستواهم وكانوا أكثر احتكاكاً مع الطلاب العاديين، وذلك مقارنة بالطلاب الذين تلقوا تعليمهم من قبل معلمين ذوي اتجاه سلبي، وهذا بالتبعية يؤثر تأثيراً قوياً على تحصيل هؤلاء الطلاب.

وأكدت دراسة هند إدريس (٢٠٠٩) "أن إيجابيات دمج الأطفال المعوقين في المدارس العادية تفوق كثيراً سلبياته، والأهم من ذلك هو أن سلبيات الدمج التربوي تعتبر بطبيعتها من النوع الذي يمكن معالجته والتغلب عليه."

وأشارت دراسة أسماء العطية وطارق العيسوي (٢٠١٢) "أن عملية دمج الأطفال ذوي الاعاقات مع أقرانهم العاديين ترتبط بالعديد من المتغيرات ذات الطبيعة المختلفة فهي ترتبط بصورة قوية باتجاهات كل من أولياء أمور الأطفال العاديين، والمدرسين، والمجتمع الكبير نحو ذوي الإعاقات كما ترتبط بإعداد المدرسين والنظام التربوي، وبأساليب التقويم والامتحانات ومدى مرونة هذه الأنظمة بالبيئة الطبيعية التي يتعلم فيها الطفل."

ومن خلال العرض السابق من الواجب على القائمين على العملية التعليمية تقويم الواقع الحالي لمراعاة فئة المدمجين من خلال توفير طرائق التدريس المناسبة للمقررات الدراسية المخصصة لهم، مع توفير الخدمات الأساسية والأنشطة العلاجية والإثرائية وفق كل إعاقة؛ لتيسير تقديم تلك المقررات الدراسية، وبما يلبي احتياجات جميع الأطفال على اختلاف قدراتهم وإمكاناتهم وإعاقاتهم، ومن ثم يتم تحديد أسلوب تقويم الأداء التحصيلي للتلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين بحسب نوع الإعاقة، ومستواها وإجراء التعديلات اللازمة طبقاً لاحتياج كل طفل من خلال الواقع الملموس.

ومن هنا تُعد مواصفات الورقة الامتحانية عنصراً أساسياً من عناصر تقويم المنهج التعليمي، وأحد مرتكزات تطوير التعليم، ونتائجه هي الأساس في تقييم أهداف المنهج التعليمي ومحتواه وطرائق التدريس. وبناءً عليه لا بد من النظر إلى التقويم باهتمام خاص من حيث التخطيط له وإعداد أدواته والاستفادة من نتائجه؛ لكي يتمكن المعلمون والقائمون على العملية التعليمية وأولياء الأمور من التعرف على مدى تحقق الأهداف.

وقد أوصت دراسة صالح عبد الله هارون (٢٠١٣) بالتخطيط المسبق الدقيق لجميع أبعاد عملية الدمج المتمثلة في "إجراء تعديلات في أساليب التدريس وبنية المحتوى وأساليب تقويم التلاميذ ومدى كفاءة البرنامج التربوي المقدم في تحقيق أهدافه"

ولعل من العوامل الأساسية لنجاح مبدأ الدمج التربوي هو القيام بمجموعة من الإجراءات لتعديل عمليات تقويم هؤلاء التلاميذ بالفصل العادي، حتى تتناسب هذه العمليات مع احتياجاتهم الخاصة الناجمة من خصائص تميزهم عن أقرانهم العاديين، حيث يعانون إما من ضعف في فهم تعليمات الاختبار أو في فهم الأسئلة نفسها بسبب انخفاض القدرات العقلية لبعضهم، أو من صعوبة في معالجة المعلومات شفهيًا بسبب مشكلات الإدراك السمعي، أو من معالجة المعلومات بصريًا، أو من قلق الامتحان والارتباك الناجم من ضعف الأداء في الاختبار. (السرطاوي، والإمام، ٢٠١١: ٣٠).

ولهذا قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للمتخصصين في مجال الاحتياجات الخاصة - وكان عددهم (١٥) بعضهم يعمل في وزارة التربية والتعليم وهم القائمين على متابعة المدارس التي تضم التلاميذ المدمجين في فصول التعليم العام (التربية الخاصة)، والآخر من المعلمين القائمين على العملية التعليمية للمتعلمين ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام.

وتم سؤالهم عن ما المعايير والمؤشرات التي يستندون عليها عند وضعهم أسئلة الورقة الاختبارية؟ وما المستويات المعرفية التي تتضمنها الورقة الامتحانية؟ وما مواصفات الورقة الامتحانية التي يتم على أساسها إعداد الاختبارات؟ وهل يتم وضع اختباراً موحداً لتلك الفئات أم يختلف الاختبار باختلاف الفئة؟ واتفقوا على أنها اجتهادات شخصية وتحتكم للقرارات الوزارية وموافقات وزير التربية والتعليم، وذلك لكون عملية الدمج تمت بقرار يمثل التوجهات السياسية لوزارة التربية والتعليم بناء على قرار سياسي جاء نتيجة ضغوط العديد من منظمات المجتمع المدني ومواكباً للتوجهات العالمية والتي تطالب بضرورة إدماج بعض الفئات من الأطفال المعاقين القابلين للتعليم داخل فصول المدارس النظامية " (سهام نجم، عادل بدر، مرجع سابق: ٢١) .

ولذلك علت أصوات المربين، وأولياء الأمور، داعية إلى إعادة النظر في الممارسات التقليدية التي تبين محدوديتها في تقويم الطلاب عامة وتقويم الطلاب المدمجين في التعليم العام بصفة خاصة.

#### • مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة هذا البحث في العبارة التالية: "على الرغم من أهمية وضع تصور مقترح لنموذج تقويمي في بعض مهارات اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي المدمجين بمدارس التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة وما يمكن أن يؤدي لمعرفة مدى تحصيلهم لبعض مهارات اللغة العربية، وتدريب المعلمين للارتقاء بمستوى الامتحانات والتقويم العلمي، فإن الأسس التي يستخدمها المعلم والقائمين على عملية التقويم لتلك الفئات غير واضحة ودقيقة. هذا فضلا عن افتقار ميدان الدراسات في التربية إلى بحوث علمية تلقي الضوء على هذه النماذج التقويمية وكيفية إعدادها لتلك الفئة"

ويمكن لهذا البحث أن يسهم في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

« ما معايير تقويم محتوى اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام؟

« ما أسس تقويم تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام؟

« ما واقع تقويم التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام؟

« ما مواصفات امتحان اللغة العربية المقترح لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة؟

« ما صورة النموذج التقويمي المقترح في اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة؟

« ما فاعلية النموذج التقويمي المقترح لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة؟

#### • أهمية البحث :

تنبثق أهمية البحث الحالي من أهمية تقويم التلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في المدارس العادية، وباعتباره البحث الأول من نوعه الذي يحاول ذلك من خلال:

« إتاحة الفرصة لتحقيق سياسة الدمج على أسس علمية للتلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين في الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام من خلال:

- ✓ تحديد أساليب تقويم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام .
- ✓ تحديد المعايير والمؤشرات التي يتم في ضوءها وضع مواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بالصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام.
- ✓ بناء مواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام .
- ✓ إعداد نماذج اختبارية وفقا لمواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بالصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام.
- ✓ إعداد دليل لمعلم مادة اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بالصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام.
- ◀ مساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام على استمرارهم في العملية التعليمية بدلا من تسريحهم .
- ◀ مساعدة التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام على تكوين اتجاه موجب نحو دراسة اللغة العربية .

#### • حدود البحث :

يلتزم هذا البحث الحدود التالية:

- ◀ مجموعة من تلاميذ / تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام ذوي الإعاقة البسيطة: ضعاف البصر - ضعاف السمع بمدارس التعليم العام في جمهورية مصر العربية بمحافظة الجيزة؛ وذلك لصعوبة التطبيق على تلاميذ الصف السادس؛ لكونها شهادة .
- ◀ مواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية لبعض مهارات اللغة العربية لتلاميذ/ تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام ذوي الإعاقة البسيطة: ضعاف البصر - ضعاف السمع بمدارس التعليم العام في جمهورية مصر العربية.
- ◀ اختبار تحصيلي مطابق لمواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية لبعض مهارات اللغة العربية لتلاميذ/ تلميذات الصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام ذوي الإعاقة البسيطة: ضعاف البصر - ضعاف السمع بمدارس التعليم العام في جمهورية مصر العربية.

#### • أدوات البحث :

بعد دراسة الأدبيات والبحوث السابقة المرتبطة بتقييم الفئات المدمجة في مدارس التعليم العام ، أعدت الباحثة الأدوات التالية:



« قائمة معايير ومؤشرات مادة اللغة العربية الملائمة لكل فئة من الفئات المدمجة للصف الخامس الابتدائي في مدارس التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة.

« تحديد تقويم لكل فئة من الفئتين المدمجتين في الصف الخامس الابتدائي في مدارس التعليم العام.

« إعداد استبيان حول واقع تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام.

« جداول مواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية لكل فئة من الفئتين المدمجتين في مدارس التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة

« اختبار تحصيلي لكل فئة من الفئتين المدمجتين بالصف الخامس الابتدائي بمدارس التعليم العام.

#### • مصطلحات البحث :

##### • الدمج:

يستخدم مصطلح الدمج للإشارة إلى تعليم الطلاب ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين في الفصول الدراسية العادية، إما بشكل كامل أو بشكل جزئي، وهدفه تحقيق مبدأ تساوي الفرص التربوية، وتشجيع المعلمين العاديين، ومعلمي التربية الخاصة والمديرين وأولياء الأمور والطلاب التعاون لتلبية الحاجات التعليمية الخاصة بالطلاب المعوقين (المكتب التنفيذي، مرجع سابق) والدمج في البحث الحالي يشير إلى التلاميذ ذوي إعاقة (ضعف السمع والبصر) المتواجدين مع التلاميذ العاديين في الفصول الدراسية العادية، والتي ينطبق عليهم معايير التقويم الخاصة بالتلاميذ العاديين.

##### • التقويم:

التقويم كما تعرفه الوكالة الأوروبية لتطوير التربية الخاصة هو: الطرق المنظمة التي يستخدمها المعلم وغيره في جمع بيانات عن تعلم الطلبة، واستخدام هذه المعلومات لبيان مستوى تحصيل الطلبة وتطوير حياتهم التعليمية (الأكاديمية، والسلوكية، والاجتماعية) في عدة مجالات. (صلاح علام، ٢٠٠٠)

وسيقترن مفهوم التقويم في هذا البحث على الاختبار التحصيلي المتمثل في الاختبار التحريري (الورقة والقلم)

##### • مؤامات التقويم :

هي ميسرات يحتاجها التلميذ تُعطى من قبل المعلم في عملية تقويم التلميذ الذي يعاني من إعاقة معينة، وهي تغير في طريقة التقويم الاعتيادية - وتشمل تغير في تنظيم الاختبار (كتغير حجم الخط، وتنظيم وتصميم الاختبار بشكل مختلف) أو تغير في طريقة عرضه (كزيادة الوقت، أو أن يكون شفهيًا)

أو في مضمونه (تغير في الأسئلة والمهام) أو تغير في بيئته (كأن يقدم الاختبار في غرفة منعزلة)، الهدف من تلك المواءمات - الميسرات منع حدوث أخطاء في التقويم والتي تنبع من الإعاقة. (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٩: ز ح)

• المتعلمون ذوو الاحتياجات الخاصة :

هم التلاميذ الذين يعانون من الإعاقات التالية:

◀ ضعيف البصر: هو الشخص الذي يمتلك حدة إبصار من ٧٠/٢٠ إلى (٢٠٠/٢٠) في العين الأفضل بعد التصحيح الممكن، ويمكن للكفيف الجزئي التعلم بمفرده، وذلك عن طريق الاستعانة ببعض الأدوات المعينة والإجراءات التي تسمح له بتلقى التعلم بطريقة أكثر يسر وسهولة، ومن هذه المعينات استخدام النظارات الطبية، والمنظار الذي يكبر الأشياء وخاصة الحروف، وكذلك تكبير خط الكتابة في المنهاج المكتوب ومثال ذلك الألبينو: وهم الأشخاص الذين لديهم القليل أو تنعدم عندهم صبغة الميلانين في العيون والجلد والشعر ويعانون من مشاكل في الرؤية. (فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٩٢)

وضعيف البصر في هذا البحث: هم التلاميذ الذين أقرهم القرار الوزاري الجديد رقم ٤٢ لسنة ٢٠١٥ وهو من تقل حدة إبصارهم عن ٦٠/٦ .

◀ ضعف السمع: تعبر الإعاقة السمعية عن مستويات متفاوتة من الضعف السمعي بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد، والإعاقة السمعية هي إعاقة نمائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو. ويعرف التلميذ ذو الإعاقة السمعية اصطلاحياً بأنه الشخص الذي لا تؤدي عنده حاسة السمع وظيفتها من أجل أغراض الحياة العادية (سمر لاشين، ٢٠٠٤) ويبدأ ضعف السمع البسيط عند الشخص الذي يسمع عند درجة ٢٥ ديسيبل فما فوق، ويعتبر الفرد معاقاً سمعياً عند الدرجة التي يحتاج فيها إلى خدمات خاصة من أجل تطوير اللغة والكلام والتواصل الشفهي، والتفاعل في الحياة اليومية وميدان العمل (روحي عبادات، ٢٠٠٨ : ١٥)

وضعاف السمع في هذا البحث: هم التلاميذ الذين أقرهم القرار الوزاري (٦٤) الذين لا يزيد مقياس السمع لديهم على ٧٠ ديسيبل باستخدام المعينات السمعية مثل: سماعة الأذن الشخصية، أو حالات زارعي جهاز قوقعة الأذن.

• فروض البحث :

يسعى هذا البحث إلى اختبار صحة الفروض الصفرية التالية:

◀ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى  $\geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فئة ضعف السمع ترجع إلى طبيعة الاختبار (المتداول، والمقترح).

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى  $\geq 0.05$ ) بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فئة ضعاف البصر ترجع إلى طبيعة الاختبار (المتداول، والمقترح).

#### • خطة البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث اتبعت الخطوات الآتية:  
« دراسة الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد معايير محتوى اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام.  
« إعداد معايير محتوى اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام.

« إعداد الأسس التي يقوم عليها نموذج تقويم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام.

« إعداد تصور باستخدام نموذج تقويمى للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين في مدارس التعليم العام وتجريبه.

« إعداد أدوات الدراسة وضبطها علمياً وتشتمل على:

✓ إعداد استبيان حول واقع تقويم التحصيل الدراسي للتلاميذ المدمجين بمدارس التعليم العام.

✓ قائمة معايير ومؤشرات مادة للغة العربية الملائمة لكل فئة من الفئات المدمجة للصف الخامس الابتدائي في مدارس التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة.

✓ تحديد أساليب تقويم لكل فئة من الفئات المدمجة في مدارس التعليم العام.

✓ جداول مواصفات الورقة الامتحانية لمادة للغة العربية لكل فئة من الفئات المدمجة للصف الخامس الابتدائي في مدارس التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة.

✓ اختبار تحصيلي لكل فئة من الفئات المدمجة بالصف الخامس الابتدائي في مدارس التعليم العام.

« استخدام نموذج التقويم لمجموعة البحث.

« تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة البحث.

« رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وتفسيرها.

« تقديم التوصيات والمقترحات.

#### • الخلفية النظرية للبحث :

تتضمن الخلفية النظرية للبحث محورين:

« المحور الأول: فئات الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

◀ المحور الثاني: التقويم وفئات المدمجين في التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

وفيما يلي عرض المحورين:

• **المحور الأول: فئات الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة :**

يُمثل المعاقون نسبة ليست بالبسيطة بلغت بحسب إحصائية الأمم المتحدة إلى نحو "٩ ملايين شخص وهي نسبة تمثل ١٠٪ من تعداد سكان مصر" (جريدة الأهرام ٢٠١٣)، وهؤلاء المعاقون لا يمكن تجاهل متطلباتهم المجتمعية والتربوية التي قد تفوق إمكانات المسؤولين عن التربية الخاصة؛ وذلك لأن توصيفهم وتصنيفهم بحسب كل إعاقه غير دقيق، فمنهم فئات مُعاقه إعاقات بسيطة، ولهذا يعيشون صراعاً حقيقياً حيث يقعون في التصنيف لا هو بالعاقد ولا هو بالمعاق إعاقه ظاهرة، ولكنه يعيش بين زملائه يحتاج إلى من يكشفه؛ ليساعده.

ولهذا يكون المتعلم ذو الإعاقة البسيطة المدمج بمدارس التعليم العام في أمس الحاجة إلى تشخيص درجة الإعاقة لديه؛ للتوصل إلى كيفية التعامل معها، والتعرف على الأساليب التربوية الملائمة التي تناسب معها؛ لأنه بهذه الإعاقة يكون في حاجة إلى مساعدة الآخر، وهذه المساعدة قد تكون عبئاً عليه إن كانت تنقصها المعرفة بالصعوبات التي يعاني منها، فقد تجعله يعيش في بيئة تتحدى إمكانياته على الدوام، وتشعره بالفشل، ويزيد الفشل برغبة المحيطين به في أن يكون عادياً، أو قد يدفعه هذا إلى تحمل ما لا يستطيع تحمله أو ينزوي مضطراً، ويبحث عن مخرج، فلا يجد إلا الإخفاق حيث لا يوجد المعين الفاهم المدرب ليفهمه ما صعب عليه، ويتكرر الفشل ويزداد الإخفاق ويعيش الصراع على كل مستوياته بين مطالبه الذاتية، ومطالب الآخرين منه خاصة لو كان في بيئة تعليمية غريبة عنه مما تستنفذ قدراته طوال الوقت.

وانطلاقاً من حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الحياة في إطار من المساواة والعدالة الاجتماعية، يرى وليم وآخرون ( WilmsHurst, L., & Brue, A W. , 2010) أنه لا بد من أن تتاح لهم الفرصة كاملة في أن يتعلموا في بيئة طبيعية بين المحيطين بهم حيث تتاح لهم المرور بخبرات الحياة المتنوعة من نجاح وفشل وانفعال ومشاركة؛ أي يختبرون الحياة بملحها ومرها كالعاديين؛ ليعيشوا حياتهم مكتسبين القوة اللازمة للحياة الطبيعية داخل المجتمع. وهذا يقودنا إلى التعرف على مفهوم الدمج وفلسفته.

• **مفهوم الدمج وفلسفته :**

يُعد الدمج للمتعلم ذوي الإعاقات وسيلة لتوفير أفضل الفرص للاستفادة منه بتعليمه جنباً إلى جنب مع قرينه غير المعاق في المدارس العامة، وتتمثل

أهمية الدمج ومبرراته في النقاط التي أشارت إليها (ركاب أنيسة، ٢٠١٣: ٤٧) والتي تتلخص في:

- ◀ الحلولة دون ظهور الاتجاهات السلبية التي تصاحب عزل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم.
- ◀ زيادة التفاعل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم العاديين وبالتالي تقبله في المجتمع الخارجي.
- ◀ إيجاد بيئة واقعية يتعرض فيها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة لخبرات متنوعة تعمل على تزويدهم بمفاهيم صحيحة عن المجتمع المحيط به.
- ◀ تعديل النظرة الى الذات وتخلصه من المشاعر السلبية نتيجة العزل مثل الشعور بالدونية والعدائية والانسحاب.

ويمكن الإشارة بأن التربية الخاصة تسعى إلى تحقيق وتوفير مناخ ملائم لتلك الفئات ليعيشوا مع أقرانهم في المجتمع الصغير المتمثل في المدرسة وهو نموذج يحاكي المجتمع الخارجي. وتكمن فلسفة الدمج عامة في تحقيق المساواة والمشاركة وإتاحة الفرص لذوي الاحتياجات الخاصة أسوة بأقرانهم في المجتمع، وإزالة أي مظهر من مظاهر التمييز تجاههم والابتعاد عن أشكال الخدمات المنعزلة تحت دعوى خصوصية حالة أولئك الأفراد. كما أنه يعترف بالصعوبات التي يواجهها الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، لكنه في الوقت ذاته يطالب بإعطائهم الفرص ومساواتهم في الحقوق وجعل الظروف المحيطة بهم عادية، وعدم معاملتهم بأي شكل من الأشكال وكأنهم جزء خاص من المجتمع. وتقوم فلسفة الدمج على عدة مبادئ منها: (محمد المنتصر، ٢٠٠٧)

- ◀ الالتزام الأخلاقي: يتضح هذا الالتزام من خلال ظهور القوانين والأنظمة التشريعية في معظم دول العالم في الوقت الراهن التي تنص صراحة على حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي الرعاية الصحية والتربوية والاجتماعية أسوة بأقرانهم من الأطفال، وفي أقل البيئات التربوية تقيداً. أي أنه يتمشى مع حقوق الإنسان الأساسية في سياق التعليم للجميع .
- ◀ تكافؤ الفرص: فالتمكن من دمج بعض الأطفال المعاقين في نظام التعليم العام يحقق بشكل فعلي مبدأ تكافؤ الفرص للطفل وعائلته والأهم هو تخليص الطفل وأسرته من الإحساس بالاختلاف أو عدم المساواة مع الأطفال الآخرين الأمر الذي له اثر إيجابي واضح وكبير على الناحية النفسية عند الطفل وأسرته. وضرورة توفر برنامج تربوي مناسب لهؤلاء المتعلمين وبرنامج فردي يدعم الطفل المعاق ومدرسه في مدارس التربية العامة. مما يؤدي إلى إشباع حاجاتهم التربوية ضمن بيئة تعليمية عادية أي في إطار التعليم العام دون أن يكون هناك أثر سلبي على الطالب المعاق.

وانطلاقاً من تلك الفلسفة اتجهت العديد من الدول الغربية والعربية بتطوير سياساتها وسنّ قوانين لصالح الفئات المعاقة منها على سبيل المثال:

تطور نظام حماية ودمج المعاقين في المملكة المتحدة ( www.gov.uk ) من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٥، فقانون عام ١٩٩٥ يشمل حقوق المعاقين في فرص العمل دون تمييز، وفي التعليم والحصول على السلع والتسهيلات، وشراء وإيجار الأراضي أو أي أملاك خاصة، ولكن قانون عام ٢٠٠٥ أضاف في مجال التعليم بأن يحصل الطفل المعاق على فرص التعليم، كما يحق له الحصول على المساعدات التكنولوجية التي تساعد على التعلم، وإعداد برامج تعليمية خاصة تتناسب مع طبيعة الإعاقة. فضلاً عن أن المدارس تضع نظاماً يضمن تنقل الطفل المعاق إلى المدرسة بأمان. وهذا يدل على مدى التطور الفاعل بالنسبة لتحديث التعليم وتسهيله لتلك الفئات

وكان الهدف الرئيس لسياسة المعاقين في الدانمرك ( www.dch.dk ) رفع شعار مساواة المعاقين، وتحريم التمييز ضدهم من بداية تسعينات القرن الماضي، وفي خطوة متزامنة مع صدور قانون المعاقين الأمريكي ADA من خلال تحقيق المساواة في الفرص، ووضوح من خلال الدمج في المجتمع وعدم العزل في المؤسسات المنفصلة، لكن بتكاملهم واندماجهم في النظام الاجتماعي.

في السويد ( www.socialeurope.com ) كان الهدف الرئيس لسياسة المعاقين هو المشاركة والمساواة الكاملين. وسعت إلى أن تتماشى سياسة المعاقين على قدم المساواة مع المعايير القياسية للأمم المتحدة لمساواة الأشخاص المعاقين في الفرص، طبقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٩٣ فيقع التعليم تحت مسؤولية السلطات المحلية بصفة عامة؛ فالسلطات هي المسؤولة عن تعليم وخدمة المعاقين، وهؤلاء يلتحقون بالمدارس العادية شأنهم شأن التلاميذ والطلاب الآخرين. ولكن من منهم يحتاج لبرامج خاصة للتعليم، فإنهم يلتحقون بأقسام معينة داخل نفس المدارس.

وتوفر منظومة التعليم في ماليزيا منذ عام ١٩٦١ برامج تدريبية؛ لتوفير مدرسين مؤهلين للتعامل مع هؤلاء الطلبة، كما عملت الحكومة على إضافة مواد أكاديمية للدورات التدريبية تعطى للمدرسين قبل الدخول في الخدمة لضمان تخريج مدرسين مؤهلين للتعامل مع المعاقين. ووفرت مدارس في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي، وكذلك في مدارس التعليم الفني كافة الوسائل المساعدة للمعاقين؛ لتشجع أهالي الأطفال المعاقين على استمرار أولادهم في التعليم النظامي. كذلك (Rashid Bin Ismail, 2003).

وفي دولة باكستان ( Gowen,J, 2009 ) بدأ الاهتمام المنظم بالمعاقين منذ عام ١٩٩١ بتبني سياسة أن من حق المعاقين على "التعليم والتدريب ودمجهم مع النظام العام المتبع بالدولة"؛ فأقيم العام العالمي للأفراد المعاقين تحت رعاية الأمم المتحدة. كما أثرت العديد من التفاعلات الدولية مثل عقد الأمم المتحدة للمعاقين ١٩٨٣-١٩٩٢ والذي تبعه آخر ١٩٩٣ - ٢٠٠٢ مما أدى إلى تسريع أنشطة دعم وحماية الأفراد أصحاب الإعاقات.

ومن خلال عرض بعض التوجهات الدولية نحو التعليم الدمجي يتضح تبني العديد من دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء لإستراتيجية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين داخل المدارس، وبرزت العديد من الخبرات الناجحة في العديد من دول العالم، سواء على مستوى تدريب المعلمين ومشاركة الأهل وتهيئة المجتمع المحلي، وإعداد برامج تربوية خاصة، وفتح أقسام بعينها لبعض الفئات التي تحتاج تلك الأقسام للتعليم من خلال برامج تتمشى مع نوع الإعاقة إن اقتضت الضرورة كذلك، وإمكانية دمجهم في مدارس التعليم الفني كذلك.

وإن انتقلنا إلى التوجهات العربية لدمج الأطفال نرى أن أول تجربة لدمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية (ناصر الموسى، ٢٠١٤: ٤ - ٦) كانت عام (١٩٦٠/١٣٨٠م) عندما أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - يرحمه الله - حينما كان وزيراً للمعارف، قراراً بإنشاء أول معهد للمعوقين وهو معهد النور للمكفوفين بالرياض.

وقد وضعت الأمانة العامة للتربية الخاصة بالوزارة عام (١٩٩٧/٥١٤١٧م) إستراتيجية تربوية تركز على عشرة محاور من أهمها المحور الأول الذي نص على: تفعيل دور المدارس العادية في مجال تربية وتعليم الأطفال غير العاديين. ونص المحور الثاني على: توسيع نطاق دور معاهد التربية الخاصة عام ١٤١٨ هـ /١٤١٩هـ أبدت وزارة التربية والتعليم رغبتها في دمج طلاب المعاهد بطلاب التعليم العام بالرياض وبناء على التوجيهات العلمية قام قسم التربية الخاصة بإدارة التعليم بإشعار المعاهد وحثهم على حصر جميع طلاب الأحياء في المعاهد وذلك تمشياً مع توجيهات الوزارة.

ونتيجة للتقدم الملموس لتجربة الدمج في المملكة السعودية :

« أصبحت أعداد التلاميذ الذين يتلقون خدمات التربية الخاصة في المدارس العادية تفوق كثيراً أعداد أقرانهم الذين يتلقون تلك الخدمات في المعاهد والبرامج التابعة لها.

« لم تعد التربية الخاصة تتركز في المدن ذات الكثافة السكانية فحسب.

« لم تعد التربية الخاصة مقصورة على فئات المعوقين التقليدية المعروفة وهي: المكفوفين، والصم، والمتخلفين عقلياً، بل امتدت لتشمل فئات أخرى كثيرة مثل: الموهوبين، وضعاف البصر، وضعاف السمع، وذوي صعوبات التعلم... الخ

وبدأت دولة الكويت (www.kna.kw) من خلال وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي ١٩٥٥ م - ١٩٥٦ م بتعليم ذوي الحاجات الخاصة من المعاقين عقلياً وبصرياً وحركياً مع أقرانهم الأسوياء بمدارس التعليم الديني. وفي عام ١٩٦٠م - ١٩٧٠م تم فتح مجمع مدارس التربية الخاصة حيث ضم مدرسة النور للمكفوفين للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة وينتقل بعدها الطالب إلى مدارس

التعليم العام ليوصل تعليمه الثانوي مع أقرانه الأسوياء، وأما ضعاف البصر كانوا وما زالوا يواصلون تعليمهم مع أقرانهم في مدارس التعليم العام. وأصدرت قانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٩٦ بشأن رعاية المعاقين.

ومع بداية العام ١٩٩٧/١٩٩٨م بدأ تطبيق مبدأ الدمج في خمس مدارس لرياض الأطفال موزعة على المحافظات الخمس في الكويت ضمن مشروع تعليم أطفال متلازمة داون في رياض الأطفال في النصف الثاني من العام الدراسي ١٩٩٧/١٩٩٨م.

تعتبر تجربة الدمج في مملكة البحرين (<http://www.gulfkids.comid>) مرجع سابق بالرغم من أن نسبة المعاقين بين سكانها منخفضة جداً بحيث لا تتجاوز ١٪ مقارنة بنحو ٢.٦٪ في جميع الدول النامية، وبالرغم أيضاً من أن الدولة والمجتمع المدني يقدمان رعاية متميزة لهذه الفئة من السكان وتعطيهم حقوقهم في العمل والتدريب شأنهم شأن الأسوياء تماماً؛ حيث تم إنشاء عدد من المراكز والدور يستفيد منها ذوو الإعاقات العقلية والحسية والجسدية، وكذلك تولت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وحدها إنشاء أربعة مراكز لرعاية المعاقين، هذا بالإضافة إلى المراكز الأهلية الأخرى التي تقدم الخدمات النفسية والاجتماعية والتأهيلية لفئات محدودة من المعاقين، إلا أن مملكة البحرين فقد انضمت إلى اتفاقية تشغيل وتأهيل المعاقين العربية رقم ١٧ لعام ١٩٩٣م وذلك بموجب المرسوم بقانون رقم ٣ لسنة ١٩٩٦م، كما انضمت إلى اتفاقية العمل الدولية رقم (١٥٩) لسنة ١٩٨٣م الخاصة بالتأهيل المهني والعمالة للمعوقين، حيث صدر المرسوم الأميري رقم (١٧) لسنة ١٩٩٩ الذي يقضي ذلك، تأكيداً منها على رعاية وحماية حقوق المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

في سلطنة عمان ([://forum.moe.gov.om](http://forum.moe.gov.om)) تجربة الدمج لا تزال في بدايتها، فقد بدأت سلطنة عمان في دمج الطالب الكفيف مع زميله العادي داخل الفصل الدراسي الواحد بعد إنهاء الكفيف دراسته بالمعهد السعودي البحريني في دولة البحرين وحصوله على الشهادة الإعدادية فيتم قبول هؤلاء الطلاب المكفوفين بالمدارس الثانوية العادية لاستكمال دراستهم، وقد قامت الوزارة بوضع أسس وقواعد خاصة لمراعاة ظروف هؤلاء الطلاب عند الامتحانات فتكون امتحاناتهم مستقلة عن زملائهم العاديين.

ولم يقتصر الدمج في عمان على المكفوفين بالمرحلة الثانوية فقط، بل امتد ليشمل الطلاب المعوقين كالمشلولين حيث يتم قبولهم بالمدارس العادية، بعد تدليل كافة الصعوبات أمامهم.

وتدرس وزارة التربية والتعليم بالسلطنة في الوقت الحالي إمكانية تبني فكرة دمج الطلاب ذوي الحاجات الخاصة داخل المدارس العادية للتربية والتعلم



في المناطق المختلفة بالسلطنة، ورعاية هذه الفئة حتى لا يحرم أي طالب معوق عقلياً أو سمعياً تسمح قدراته وإمكانياته بالاستفادة من تلك الخدمة العامة، ويحقق هذا مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال في السلطنة.

من العرض السابق لتوجهات الدول العربية لدمج الأطفال يتضح أن أغلب الدول العربية بدأت تجربة الدمج منذ أمد طويل ومنهم من بدأ حديثاً، وبدأت في بعض الدول تجربة الدمج من مرحلة رياض الأطفال تأكيداً على رعاية وحماية حقوق المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة بل ساعدتهم على الدراسة في بلدان أخرى لديها الخبرة في هذا المجال مما يؤكد على أهمية تلك الفئات في الإندماج في المجتمع، وبعض الدول أطلقت يد الباحثين في تطوير استراتيجيات التدريس بل المنظومة ككل. وأجمعت تجاربهم على أهمية دمج تلك الفئات مع أقرانهم العاديين في الفصول العادية أوفي فتح فصول خاصة بهم في المدارس الحكومية، أو معاهد خاصة بهم فقط، وهذا يؤكد أن تلك الدول تحاول تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع التلاميذ والطلاب المعاقين.

ومصر (قرارات وزارة التربية والتعليم، <http://kenanaonline>) مثل دول كثيرة اتجهت إلى تبني سياسة الدمج في رياض الأطفال وفي التعليم العام، منذ عام ١٩٩٦ مروراً بإصدار القرار الوزاري رقم ٢٦٤ لعام ٢٠١١م وأخيراً صدر القرار الوزاري رقم (٩٤) بتاريخ ٢٨ / ٤ / ٢٠٠٩ بشأن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام، ويقضى القرار بتطبيق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بالمدارس لعدة أهداف يمكن تحقيقها من خلال تطبيق تلك السياسة بأشكالها المختلفة، وقد تم عرضها من قبل.

بل أن هناك عدة قرارات وزارية بشأن الاختبارات التي تُعد لذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين منها ما نصت عليه المادة الثامنة من القرار الوزاري السابق بتقويم التلاميذ المعاقين المدمجين بحسب نوع الإعاقة بالتنسيق مع المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (قرارات وزارة التربية والتعليم، مرجع سابق)

ويمكن أن نخلص إلى أن القائمين على العملية التعليمية في مصر يدركون أهمية التقويم بالنسبة للمدمجين وأنه يسهم في تفعيل مفهوم الدمج الشامل، لهذا وفرت وزارة التربية والتعليم بعض التسهيلات للتلاميذ المدمجين؛ لتمكينهم من الحصول على فرص متساوية في عمليات التقويم، ومن هذه التسهيلات (الجريدة الرسمية، ٢٠٠٩ : ٤) "منح التلميذ وقتاً إضافياً لأداء الاختبارات، واستخدام التكنولوجيا المساعدة في التغلب على بعض المعوقات المتعلقة بالمواد المطبوعة، واستخدام قارئ أثناء الاختبار حين لا يكون الهدف تقييم القراءة، واستخدام كاتب أو ناسخ أثناء الاختبار

حين لا يكون الهدف تقييم مهارة الكتابة. "وقد استعانت الباحثة بتلك التوصيات عند إعداد مواصفات الورقة الامتحانية لفتني (ضعاف السمع - وضعاف البصر).

ولكن بالرغم من صدور القرارات الوزارية التي بالطبع لابد أن تكون ملزمة للقائمين على العملية التعليمية لتلك الفئات، فإن تلك القوانين في حد ذاتها لا تُنجز العملية التعليمية إلا في وجود عدد من التوصيات توصلت إليها (راندا مصطفى الديب، ٢٠٠٩: ٤٩٩) وهي كما يلي:

- « أن يبدأ الدمج من بداية مرحلة رياض الأطفال.
- « إعداد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم طرق التعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قبل وأثناء الخدمة لمعلمات رياض الأطفال.
- « إعداد كوادر متخصصة في مجال أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في شعب وكليات رياض الأطفال.
- « تعديل البيئة الصفية قبل إجراء الدمج؛ لتصبح مناسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يزيد من المهارات الاجتماعية لديهم.
- « تعديل اتجاهات المعلمات والأطفال العاديين تجاه أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- « إكساب أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بعض المهارات الاجتماعية الأساسية.
- « إعداد معلم التربية الخاصة في برامج الدمج التربوي بالمدارس العادية المتمثلة في غرف المصادر، والمعلم المتجول، والمعلم المستشار.
- ويشير كل من (فتحى الزيات: ١٩٩٨) (٣٥) و(سعيد العزة: ٢٠٠٢م) (٣٦) إلى وجود بعض الإستراتيجيات التي يجب أن تُراعى الصعوبات التي تواجه الطلاب المدمجين عند تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ومنها عجز التلميذ عن:
  - « استرجاع الحقائق الأساسية .
  - « استخراج الفكرة الرئيسة.
  - « الإجابة عن أسئلة تتعلق بالحقائق الواردة في النص.
  - « إعادة القصة القصيرة التي يقرأها بالترتيب أو بالتتابع، أو الهدف الرئيس للقصة .
  - « فهم دلالات الكلمات، وخاصة المجردة.
  - « وضع الكلمات في جمل مناسبة.
  - « الخلط بين الحروف المتشابهة .
  - « استخدام الأفعال في غير الأزمنة الصحيحة لها.
  - « استخدام حروف المعاني استخداماً غير مناسب.

- ◀ القدرة على فهم عدة جمل مترابطة الفكرة.  
◀ الاحتفاظ بالفكرة، نتيجة لعجزهم عن الانتباه والتركيز والقدرة على التذكر.  
◀ التعبير اللغوي السليم.  
◀ المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات القراءة بصفة خاصة.  
◀ كما أن مواضيع التعبير تشكل مشكلة كبيرة بالنسبة لهم لأنها تحتاج إلى كتابة جمل وعبارات مترابطة.

ومن تلك الصعوبات أيضاً ما أكدته دراسة (نجاة حسن، ٢٠٠٨: ٢٢٥) من أن أهم الخصائص اللغوية لذوى الإعاقة السمعية هي تأخر النمو اللغوي ومن مظاهره ضآلة الثروة اللغوية، وتمركز ألفاظهم حول الملموس والمحسوس، وصعوبة فهم التعبيرات الاصطلاحية والمجردة، وصعوبة إدراك الكلمات الوظيفية كأسماء الإشارة والضمائر والكلمات متعددة المعانى وظرفا الزمان والمكان، فضلاً عن صعوبة فهم الجمل التى تحتوى على تعبيرات منفية أو استفهامية، أو تعبيرات مبنية للمجهول، أو الجمل ذات التراكيب المعقدة.

وكذلك هناك صعوبة كبيرة في " موضوع (الإعراب) لأنه يحتاج إلى إدراك كبير لحركات التشكيل من رفع وجر ونصب (فتحة، ضمة، كسرة) وهذا أمر شديد الصعوبة " <http://www.almanalmagazine.com/38>

وعلى هذا يجب موائمة محتوى المناهج الدراسية، بإجراء التعديلات فيها بحذف ما لا يتناسب مع إمكانيات المستهدف بالدمج باستعمال موضوعات قصيرة، وجمل بسيطة، وإضافة الموضوعات المتخصصة التي يحتاجها في حياته الاجتماعية والمهنية، دون الإخلال بمحتوى المنهج أو تخفيف سرعته — وهذا من المفترض أن يختص به واضعي المناهج الدراسية؛ حتى يتسنى لواضعي الاختبارات تقييم تلك الفئات بسهولة ويسر، ولهذا من المفترض أن بتغيير نمط الأسئلة الإمتحانية حسب الإعاقة من أسئلة الشرح والتعليل والتفسير إلى الأسئلة الاختيارية. وتفعيل ما اتفقت عليه الدراسات والبحوث السابقة التي عرضت في البحث.

#### • المحور الثاني : التقويم وفئات ذوى الإعاقات البسيطة المدمجة في التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة .

نص الدستور على حق كل طفل في تلقي التعليم دون فرق بين الأطفال جميعاً، ولذلك " فإن الخدمات التي تقدمها مختلف المؤسسات التربوية والنفسية تستهدف مساعدة الأفراد في الاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم وطاقاتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وتنمية هذه الطاقات، وتمكينهم من وضع أفضل الخطط، التي تسهم في تحقيق الأهداف التي يسعون إليها، ويتطلب تقديم هذه الخدمات على أفضل وجه والاستعانة بجميع الوسائل الفنية والاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية" (صلاح علام، ٢٠٠٠: ٥٣) .

ومن هذه الوسائل (المناهج الدراسية) التي تحتاج في الوقت الحالي إلى دراسة وغربلة المناهج التي يتم تقديمها في مدارس التعليم العام والتي يقوم أقرانهم المدمجين بدراستها، وبالتالي يتم تضمينها في اختبارات تقيس مدى تقدمهم الأكاديمي. كذلك يجب تعديل "البرامج الدراسية والأنشطة كلما دعت الحاجة مع إعاقة الطفل، واحتياجاته، وما يصاحب ذلك من مشكلات انفعالية، التي تمكن كل طفل من تحقيق أقصى ما يمكن من فاعلية وخاصة إذا كان هذا الطفل مدمجاً في الفصول العادية" (مصطفى حسن، عبلة إسماعيل، ١٩٩١: ١٥٦)

لذا لزم في وضع الأطر الخاصة بالتقويم عامة وبالورقة الامتحانية خاصة على أن نراعى النقاط التالية: بالنسبة للأهداف المعرفية موضع القياس في الورقة الاختبارية، والتي تختلف باختلاف المادة، بل والفرع المدرج تحتها، حيث إن لكل مادة أهدافها الخاصة بها، والتي تتحقق من خلالها، كما أن هناك بعض الأهداف التراكمية المرتبطة ببعض المواد كاللغة العربية، ولكن الخصائص والسمات التي تميز هؤلاء التلاميذ قد تساعد على وضع الإطار العام لهذه الورقة الامتحانية، وذلك لكل التلاميذ ويكون الانطلاق من خلال الصفات أو الخصائص المشتركة بينهم: (جمال الخطيب، ومنى الحديدي، ٢٠٠٩: ١٠٦)

«التفرد: ويعنى به أن كل تلميذ حالة متفردة بحد ذاتها - المتعلمين ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام - وتحتاج إلى مواصفات خاصة به، ويظهر ذلك في طريقة الإجابة مما يفرض مواصفات خاصة، وذلك لأن المرض لا يأخذ صورة واحدة عند كل التلاميذ؛ ولذا يجب تشخيص كل حالة على حدة لتحديد نقاط القوة التي سيعتمد عليها التلميذ في الإجابة، أو وضع المساعدة المناسبة له، وربما يكون لكل تلميذ ورقة امتحانية خاصة به إذا كان التباين بينهم شديداً، ولكن ربما لا يصل هذا في مستوى المرحلة الثانوية، ومن هنا سيكون العبء أو التوجيه للمرافق له.

«الاعتمادية: إن عملية الاستقلالية لدى نوعيات من هؤلاء التلاميذ تكاد تكون معدومة؛ لذا وجب أن يكون معه مرافق على الدوام بالإضافة إلى المواد المعينة، وهنا يظهر التساؤل حول سن ومستوى المرافق مع طالب معاق، وبعضهم توتره عال مع الأعراب؛ ولذا وجب عقد جلسات تعارف مع المرافق حتى نصل إلى الألفة المطلوبة، والتي بها لا يؤثر الموقف الاختباري نفسه على أداء التلميذ، ويفضل أن يكون ممن تعود عليهم الطالب من الأقارب أو المعارف.

«التسكين: وهي تصنيف التلميذ على مستوى تعليمي معين حيث إن السن ليس مؤشراً على مستوى التحصيل لدى هؤلاء التلاميذ، وفي بعض الأحيان يهبط المستوى التعليمي للتلميذ. مثلاً وهو في سن المرحلة الإعدادية قد يهبط إلى مستوى تلميذ في المرحلة الابتدائية، وهذا لا بد وأن يكون من خلال قياس الجوانب المختلفة للحالة، وهذا لا بد وأن يكون من خلال

لجان مختصة لقياس الجوانب المختلفة (الجانب الطبى - النفسى - التربوى) للتلميذ، ومن الممكن الاعتماد فى الجانب الطبى على ملف التلميذ. هذا بخصوص التدخل المبكر، فمثلا بخصوص بعض حالات الدمج الحالية فمن الممكن أن تقوم بأداء الامتحان مع الطالب العادى بشرط استبدال نوع السؤال، مع وجود المرافق الذى يستطيع أن يتواصل معها بسهولة، وهنا يفضل وجود أدوات تشخيصية لتسكين هؤلاء الطلاب، لوضع المناهج والبرامج العلاجية المناسبة لهم.

« التواصل: محدود فى بعض الحالات، حيث إن الكلام بسيط؛ لذا يجب أن تراعى هذه الخصوصية فى التعامل معهم، فاللغة معهم يفضل أن تكون موجزة شفوية، مثل (أكمل، صل، اختر) مع استخدام فى رأس السؤال الكلمات الواضحة جداً، وعدم استخدام أكثر من كلمة بمعنى واحد فى الورقة الامتحانية (عكس، مضاد، مقابل).

كما نقل جمال الخطيب، وآخرون (٢٠٠٥: ٧٧) رؤية العالمان مكلفين ولويس للتوجهات الحديثة على صعيد التقييم التربوى - النفسى فى ميدان التربية الخاصة عموماً فى النقاط التالية:

« اختيار الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى المناسبة، والتى تخلو من التحيز ضد المفحوص بسبب إعاقته، كذلك يجب على الفاحص أن يتجنب التحيز ضد المفحوص على أساس الخلفية أو الثقافية.

« تطبيق الاختبارات بلغة المفحوص أو بطريقة التواصل التى يستخدمها ما لم يكن القيام بذلك أمراً مستحيلاً.

« أن يتمتع الاختبار المستخدم بالصدق فيما يتعلق بالأهداف المحددة التى يتم استخدامها من أجلها.

« أن يقوم مختصون مدربون بتطبيق الاختبارات، وذلك وفقاً للتعليمات التى ينص عليها الاختبار.

« اختيار الاختبارات بحيث يتم تقديم صورة حقيقية عن مواطن الضعف ومواطن القوة لدى المفحوص فى الجوانب المعرفية أو التحصيلية، وليس الضعف الحسى الذى يعانى منه.

« عدم الاكتفاء بتطبيق اختبار واحد لوضع البرنامج التربوى للطالب.

« أن تتمثل الاختبارات وأدوات التقييم الأخرى بالاختبارات المصممة لتقييم الحاجات التربوية المحددة.

« استخدام أسلوب التقييم الشمولى الذى يقوم به فريق متعدد التخصصات.

« تقييم الشخص المعوق فردياً.

« تطوير وتصميم اختبارات متنوعة لا تقتصر على الاختبارات المقننة، وتوظيف طرق جديدة لتقييم المهارات الأكاديمية واللغوية وغيرها.

« التركيز على جمع المعلومات ذات العلاقة الوثيقة بالعملية التربوية مثل الأهداف التعليمية قصيرة المدى والأهداف طويلة المدى .

« دراسة وتحليل البيئة، وكذلك دراسة وتحليل استجابات الطالب، وكيفية أدائه للمهارات المختلفة.

ولتحقيق ما سبق قامت الباحثة عند إعداد مواصفات ونماذج الورقة الامتحانية للمقر الدراسي للمتعلمين ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام (الفئة المستهدفة) بتحديد المؤشرات المظهرية والتربوية؛ بهدف توفير ما يستحقونه من مواءمات فى التعليم والتقويم .

#### • إجراءات البحث :

للإجابة على تساؤلات البحث الحالي، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

• أولاً: تحديد معايير محتوى اللغة العربية للتلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين فى مدارس التعليم العام.

وقد تم اشتقاق المعايير من المصادر الآتية :

« المعايير القومية للتعليم فى مصر (٢٠٠٣).

« المعايير القومية للتعليم فى مصر (٢٠٠٩).

« وثيقة معايير المناهج التعليمية لدولة قطر

« نتائج إجراء المقابلات مع معلمى وموجهى اللغة العربية للتعرف على خصائص الطلاب المدمجين فى مدارس التعليم العام.

« نتائج البحوث التى اهتمت بتحديد العوامل التى تسهم فى تنمية قدرات التلاميذ ذوى الاعاقة المدمجين فى التعليم العام فى مادتى اللغة العربية ورغبتهم فى دراستها.

وتم إعداد المعايير، بحيث تندرج تحت مظلة كل معيار عدة مؤشرات تدل على تحقق المعيار وتتسم صياغة المعيار بالعمومية، فى حين تمثل صياغة المؤشر حلقة متوسطة ما بين المعيار والهدف السلوكي.

وقد تم مراعاة عدة شروط فى صياغة المعايير والمؤشرات من أهمها ما يلى:

« القابلية للتنفيذ : يتمكن المعلم من ممارسة الأداءات التى تتضمنها المعايير والمؤشرات.

« التكامل: تتكامل المعايير مع بعضها البعض، وكذا مع معايير العناصر

الأخرى للمنظومة التعليمية ومعايير مناهج اللغة العربية وتقويمها... الخ.

« الحدائة والتطور: تشتق من الأحداث المجتمعية المتطورة فى ظل التوجهات العالمية الحديثة لمحتوى اللغة العربية.

وقد تم عرض قائمة المعايير ومؤشراتها على بعض السادة المحكمين المتخصصين فى تدريس اللغة العربية، وقد تم استطلاع آراء المعلمين فى مدى ملائمة هذه المعايير ومؤشراتها لمحتوى تقويم الفئات المدمجة (ضعاف البصر- ضعاف السمع) فى التعليم العام، ومدى تمثيل المؤشرات للمعيار المندرجة تحت مظلته، ومدى مساهمتها للاتجاهات العالمية، وإمكانية تحقيقها لدى المعلمين.

وفى ضوء تعديلات قائمة المعايير ومؤشراتها طبقاً لملاحظات المحكمين وأرائهم، تم إعداد الصورة النهائية لهذه القائمة. (ملحق ١)

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول للبحث، والذي ينص على " ما معايير تقويم محتوى اللغة العربية للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين فى مدارس التعليم العام؟

• ثانياً: تحديد الأسس التى يقوم عليها نموذج تقويم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين فى مدارس التعليم العام:

ذلك من خلال

« دراسة البحوث التى تتعلق بنموذج تقويم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين فى مدارس التعليم العام وحصر الأسس التى يقوم عليها نموذج تقويم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين فى مدارس التعليم العام التى تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

« رأى الخبراء والمتخصصين.

وتم عرض قائمة الأسس على بعض السادة المحكمين المتخصصين فى تدريس اللغة العربية، وقد تم استطلاع آراء المعلمين فى مدى ملائمة هذه الأسس لتقويم الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى التعليم العام ومدى مساهمتها للاتجاهات العالمية، ومدى شمولها لأداء التلاميذ (ضعاف البصر - ضعاف السمع)، وإمكانية تحقيقها.

وفى ضوء تعديلات قائمة الأسس لكل فئة من الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) طبقاً لملاحظات المحكمين وأرائهم، تم إعداد الصورة النهائية لهذه القائمة. (ملحق ٢)

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثانى للبحث، والذي ينص على " ما أسس تقويم التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين فى مدارس التعليم العام؟

• ثالثاً: إعداد أدوات البحث:

فى ضوء أهداف البحث الحالى، تم إعداد الأدوات التالية:

« استبيان يهدف بيان واقع تقويم التحصيل الدراسى للمتعلمين المدمجين بمدارس التعليم العام.

« مواصفات امتحان مادة اللغة العربية لكل فئة من الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى مدارس التعليم العام فى ضوء الاتجاهات الحديثة.

« اختبار تحصيلى لكل فئة من الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى التعليم العام فى ضوء جداول مواصفات الورقة الامتحانية لمادة اللغة العربية لكل فئة من الفئات المدمجة فى مدارس التعليم العام فى ضوء الاتجاهات الحديثة.

◀ دليل المعلم.

وفيما يلي عرض لإعداد هذه الأدوات:

• إعداد استبيان يهدف بيان واقع تقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين المدمجين بمدارس التعليم العام

يشير رجاء أبو علام (٢٠٠١، ٤١٧) إلى أن الاستبيان هو أداة يستخدمها الباحثين في المجال التربوي على نطاق واسع للحصول على حقائق عن موضوع البحث.

ويتميز الاستبيان كأداة بحثية بأنه يفيد في جمع بيانات من العديد من الأفراد الذين يتعذر مقابلتهم، بالإضافة إلى سهولة تحليل نتائجه من الناحية الإحصائية والنتائج التي يزودنا بها تعبر عن وجهة نظر صاحبه.

وقد مرت عملية بناء الاستبيان بالخطوات التالية:

◀ الهدف من الاستبيان: يهدف الاستبيان إلى التعرف على كيفية تقويم المعلمين التحصيل في مادة اللغة العربية للتلاميذ المدمجين بالتعليم العام ومعرفة مقترحاتهم لتقويم أفضل لتلك الفئات؛ فإصلاح التقويم يبدأ من التعرف على المشكلات المرتبطة بأدواته؛ لأنه يُعدُّ مُدخلًا جيدًا لإصلاح التعليم والارتقاء بمستوى جودة مخرجاته.

◀ إعداد الاستبيان: تكونت الاستبانة من (٢٣) عبارة في صورتها النهائية وضع لكل عبارة ثلاث اختيارات (موافق - إلى حد ما - غير موافق) عن: واقع تقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين المدمجين بالتعليم العام.

ولما كانت أسئلة الاستبيانات يتم الإجابة عنها بعدة طرق كما ذكر رجاء أبو علام (مرجع سابق) كالآتي:

◀ النوع المقيد: حيث يختار الخبير إجابة من إجابتين أو أكثر وذلك وفقا للتعليمات الواردة.

◀ النوع غير المقيد (المتفتح): حيث يجيب الخبير إجابة حرة مع تقديم الأسباب، وتكون الإجابات متنوعة.

◀ النوع المقيد المتفتح: حيث يختار الخبير إجابة من بين إجابتين أو أكثر، ثم يذكر بحرية أسباب ذلك.

اختارت الباحثة النوع الأول (المقيد) للجزء الأول من الاستبيان، والنوع الثاني (المتفتح) للجزء الثاني من الاستبيان، وقد تم مراعاة الشروط التالية عند صياغة أسئلة هذا الجزء كالتالي: رجاء أبو علام (مرجع سابق)

◀ صياغة الأسئلة بدقة ووضوح وبأسلوب سهل وبلغة سليمة.

◀ مراعاة ألا تؤثر الإجابة عن سؤال في الإجابة عن سؤال آخر.

◀ تتابع الأسئلة تتابعا منطقيا ، وأن تجمع الأسئلة التي تتناول موضوعا واحداً مع بعضها البعض.



◀ ترك مساحات كافية للإجابة عن السؤال المفتوح.

• ضبط الاستبيان:

لضمان أن الاستبيان صالح للاستخدام والتطبيق على مجموعة الدراسة، كان لابد من التأكد من صدقه وثباته، وذلك من خلال:

◀ الصدق: يقصد بالصدق "قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله، وهناك عدة أنواع للصدق منها: الصدق الظاهري، وصدق المحكمين؛ والصدق الظاهري يتمثل في مراعاة الشروط السابقة عند إعداد الاستبيان، وصدق المحكمين يتمثل في عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في صورة مقابلات شخصية؛ وذلك بهدف إجراء التعديلات المناسبة من حيث الصياغة، أو الإضافة أو الحذف لمفردات الاستبيان، أو تعليماته، وقد تم إجراء بعض التعديلات التي أقرها الخبراء.

◀ ثبات الاستبيان: يقصد بالثبات أن تعطي الأداة نفس النتائج تقريباً عند تكرار استخدامها إما بعد فترة زمنية، أو صورة مكافئة لها في نفس الوقت.

ويعتمد ثبات الاستبيان على ثبات مفرداته؛ ولذلك تم استخدام طريقة الاحتمال المنوالي لحساب ثبات مفردات الاستبيان باستخدام معادلة معامل الثبات التالية: (فؤاد البهي، ١٩٧٩، ٦٥٠)

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N}{1-N} \left( 1 - \frac{1}{N} \right)$$

حيث ن: عدد الاختيارات لكل سؤال، ل: أكبر تكرار نسبي لأي اختيار من الاختيارات التي يحتوي عليها السؤال.

وكان معامل الثبات لمفردات الاستبيان يتراوح بين (٠,٥٩، ٠,٨٨)، وهذا يدل على ثبات مرتفع لمفردات الاستبيان، وبالتالي ثبات الاستبيان ككل. وبعد التأكد من صدق الاستبيان وحساب ثباته أصبح الاستبيان في صورته النهائية. ملحق (٤)

• تطبيق الاستبيان:

بعد التأكد من صدق الاستبيان وثباته أصبح الاستبيان في صورته النهائية صالح للتطبيق، وقد تم تطبيق الاستبيان على مجموعة من المدرسين بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الجيزة.

• نتائج الاستبيان:

بعد تطبيق الاستبيان على مجموعة من المدرسين بمدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الجيزة، تم تفريغ النتائج في جداول لتحليلها وتفسيرها، وحساب التكرارات الخاصة بكل عبارة، ثم حساب النسبة المئوية لكل عبارة؛ وذلك لمعرفة نسبة الموافقة بين أفراد المجموعة على توافر العبارة أو عدم توافرها؛ وكانت النتائج كما يلي:

يتضح من نتائج الاستبيان أن معظم المعلمين من البند ١ - ٢٢ أجمعوا على أن:

« الورقة الامتحانية الحالية صعبة مما يجعلها غير مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة؛ مما يتطلب إعادة النظر عند إعداد هذه الاختبارات لكي تلائم ذوي الاحتياجات الخاصة.

« الورقة الامتحانية الحالية تقيس المهارات المطلوب أن يكتسبها التلاميذ في مادة اللغة العربية، ولكنها تحتاج للتبسيط لكي تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة.

« الامتحانات الشفهية والعملية المرتبطة بمادة اللغة العربية لها أهمية ودور في نظام التقويم الحالي؛ حيث أن المعلم ينوع من أساليب التقويم وذلك تبعاً للموقف التعليمي؛ فالمعلم يستخدم كل من التقويم التمهيدي والتكويني والختامي ليقوم بتحصيل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة اللغة العربية.

« تستخدم الاختبارات التحصيلية والواجبات المنزلية والتدريبات الصفية بدرجة كبيرة في تقويم تحصيل التلاميذ، ولكن يتم استخدام كل من المناقشات الصفية، الملاحظة، المقابلات الشخصية بنسبة صغيرة كأساليب مختلفة لتقويم تحصيل التلاميذ؛ وذلك نتيجة الكثافة المرتفعة للتلاميذ داخل الفصل الواحد.

« الاعتماد على التقويم المستمر أفضل وفي صالح ذوي الاحتياجات الخاصة بدلاً من الاعتماد على امتحانات نصف وآخر العام فقط في نقل التلاميذ من صف لآخر.

« هناك اهتمام من قبل المسؤولين كالمدرس الأول والموجه ومتابعة المعلمين المستمرة في تشخيص وعلاج وتقويم التلاميذ الضعاف من ذوي الاحتياجات الخاصة.

« هناك نسبة ضئيلة جداً (معلم واحد فقط) في المدرسة شارك في الدورات التدريبية واللقاءات التي تمت وتعلق بالتدريس وكيفية التعامل وتقويم ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن ذلك لم يتم قبل تطبيق الدمج بوقت كاف، بالإضافة إلى أن هناك نقص واضح في عدد الخبراء المتخصصين في شؤون ذوي الاحتياجات الخاصة.

« المتخصصين في تدريس اللغة العربية هم الذين يقومون بالتدريس للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكن لا تتوافر الامكانيات المادية والبشرية اللازمة للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة مما يعوق تعليمهم بالشكل المناسب تبعاً لكل إعاقة.

« كثافة الفصول عالية، ولكن عدد التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة بكل صف لا يزيد عن خمسة؛ فعدد التلاميذ في معظم الفصول يتراوح من ١ إلى

جدول (١) واقع تقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين المدمجين بمدارس التعليم العام

م	عبارات الاستبيان	موافق	الى حدما	غير موافق
١	الورقة الامتحانية سهلة بدرجة كبيرة؛ مما يجعلها مناسبة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	٢٠٪	٣٠٪	٥٠٪
٢	الورقة الامتحانية لا تقيس المهارات المطلوب أن يكتسبها التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة اللغة العربية.	١٠٪	٢٠٪	٧٠٪
٣	الاختبارات الشفهية والمهارية المرتبطة بمادة اللغة العربية ليس لها أهمية أو دور في نظام التقويم الحالي.	٣٠٪	٢٠٪	٥٠٪
٤	الاعتماد التام على امتحانات نهاية الفصل الدراسي ونهاية العام في نقل التلاميذ من صف لآخر لا تناسب التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤٠٪	٣٠٪	٣٠٪
٥	الاعتماد على التقويم المستمر يكون انصب لذوي الاحتياجات الخاصة.	٥٠٪	٤٠٪	١٠٪
٦	يتابع المدرس الأول المعلم في تقويم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	٤٠٪	٣٠٪	٣٠٪
٧	يتابع الموجه المعلم في تقويم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	٦٠٪	١٠٪	٣٠٪
٨	يعتمد على الاختبارات التشخيصية؛ لتشخيص وعلاج التلاميذ الضعاف من ذوي الاحتياجات الخاصة.	٦٠٪	٢٠٪	٢٠٪
٩	ينوع المعلمين طول العام في عملية تقويم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	٣٠٪	٤٠٪	٣٠٪
١٠	توجد نسبة من الأسئلة التي تقيس المستويات العليا من التفكير في الاختبارات التي يؤديها التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	٥٠٪	٣٠٪	٢٠٪
١١	هناك فكرة واضحة عن تقويم التحصيل لذوي الاحتياجات الخاصة.	٥٠٪	١٠٪	٤٠٪
١٢	المعلم على دراية بكيفية قياس وتقويم الجوانب المختلفة للتلاميذ ذوي الاعاقة المدمجين.	٣٠٪	٣٠٪	٤٠٪
١٣	يقوم متخصصين في تدريس اللغة العربية بالتدريس للتلاميذ المدمجين في الصفوف المبكرة من المرحلة الابتدائية	٧٠٪	٣٠٪	١٠٪
١٤	تم التهيئة المناسبة والتدريب للمعلمين والمديرين على كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة قبل تطبيق الدمج بوقت كاف.	٥٠٪	٢٠٪	٣٠٪
١٥	يتم التعامل مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة تربوية تتناسب وطبيعة الإعاقة .	٦٠٪	٣٠٪	١٠٪
١٦	يتم استخدام أساليب تقويم متنوعة تبعاً للموقف التعليمي.	١٠٪	٤٠٪	٥٠٪
١٧	تتوفر الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة للتدريس لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أفضل.	٤٠٪	٣٠٪	٣٠٪
١٨	هناك نقص في عدد الخبراء المتخصصين في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة.	٧٠٪	٣٠٪	١٠٪
١٩	من الضروري توفير برامج تدريبية في مجال التقويم للقائمين على العملية التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة .	٤٠٪	٣٠٪	٣٠٪
٢٠	يعتمد المعلمون في تقويم التحصيل الدراسي لمادة اللغة العربية للمتعلمين المدمجين على التقويم التمهيدي، والتقويم التكويني، والتقويم الختامي.	٥٠٪	٤٠٪	١٠٪
٢١	تقتصر اختبارات المعلمين لذوي الاحتياجات الخاصة على المستويات الدنيا من الأهداف .	٢٠٪	٣٠٪	٥٠٪
٢٢	تتنوع أساليب التقويم التي يستخدمها المعلمون في تقويم سلوك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (الاختبارات التحصيلية القصيرة، الواجبات المنزلية ومتابعتها، التدريبات الصفية، المناقشة الصفية، الملاحظة، المقابلة الشخصية).	٦٠٪	٣٠٪	١٠٪
٢٣	مقترحات تقويم ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالتعليم العام. ..... ..... ..... .....			

بالنسبة للمقترحات التي قدمتها مجموعة الدراسة لذوي الاحتياجات الخاصة (البند ٢٣) هي توفير:

- « مناهج تتناسب مع الفئات المدمجة المتنوعة في التعليم العام .
- « اختبارات تتناسب مع الفئات المدمجة في التعليم العام
- « مناهج مطبوعة بخط كبير وواضح تتناسب مع ضعاف البصر.
- « معايير ومؤشرات خاصة تتناسب مع الفئات المدمجة .
- « وسائل تعليمية تساعد المعلمين في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة.
- « الإمكانيات المادية لتجهيز الفصول التي تناسب هؤلاء التلاميذ.
- « تدريبات للمعلمين على وضع مواصفات الورقة الامتحانية للفئات المدمجة في التعليم العام .
- « المعايير اللازمة لوضوح الورقة الامتحانية للفئات المدمجة .

وقد تم الأخذ بأراء (الفئة المستهدفة) من هذه النتائج عند إعداد مواصفات وامتحانات ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بمدارس التعليم العام.

وبذلك يكون قد تمت الاجابة على السؤال الثالث للبحث الحالي، والذي ينص على "ما واقع تقويم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة المدمجين فى المدارس العادية" ؟

• إعداد مواصفات امتحان مادة اللغة العربية لكل فئة من الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى مدارس التعليم العام من خلال:

- « دراسة البحوث والأدبيات التى تتعلق بإعداد مواصفات امتحان مادة اللغة العربية لكل فئة من الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى مدارس التعليم العام التى تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.
- « تحليل محتوى مقرر الفصل الدراسى الأول للصف الخامس الابتدائى.
- « دراسة الأدبيات الخاصة بمعايير وأسس تقويم الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى مدارس التعليم العام التى تناسب تلاميذ الصف الخامس الابتدائى.

« رأى الخبراء والمتخصصين في الأسس العلمية لإعداد مواصفات اختبار اللغة العربية للتلاميذ المدمجين (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى مدارس التعليم العام التى تناسب طلاب الصف الخامس الابتدائى.

وقد تم عرض المواصفات المقترحة على بعض السادة المحكمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية، وقد تم استطلاع آراء المعلمين ومستشاري مادة اللغة العربية والتربية الخاصة في مدى ملائمة هذه المواصفات التى تلائم الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) فى التعليم العام ومدى مساهمتها للاتجاهات الحديثة، ومدى شمولها لأداء التلاميذ (ضعاف البصر - ضعاف السمع)، وإمكانية تحقيقها.

وفى ضوء التعديلات لكل فئة من الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) طبقاً لملاحظات المحكمين وآرائهم، تم إعداد الصورة النهائية لهذه المواصفات . (ملحق ٥)

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الرابع للدراسة الحالية، والذي ينص على "ما مواصفات الامتحان المقترح للتلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام فى ضوء الاتجاهات الحديثة؟

• إعداد نموذج تقويمى لكل فئة من فئات ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين فى مدارس التعليم العام:

تم إعداد هذه النماذج التقويمية (الاختبارات التحصيلية) وفقاً للخطوات التالية:

• تحديد الهدف من الاختبارات التحصيلية:

تهدف الاختبارات إلى قياس مدى تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المدمجين في التعليم العام في محتوى مقرر اللغة العربية للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م، وتهدف أيضاً التعرف على فاعلية النموذج في تحسين التحصيل لدى نفس المجموعة.

• تحديد مفردات الاختبارات التحصيلية:

اختارت الباحثة مفردات الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد والمقال، وطبقاً لهدف لبحث الحالي تم صياغة هذه المفردات فى المستويات المعرفية: التذكر - الفهم - التطبيق - المستويات العليا .

• صياغة تعليمات الاختبارات التحصيلية:

تمت صياغة تعليمات الاختبار، وروعي فيها الوضوح وأن تؤدي إلى فهم الهدف من الاختبار وأنواع الأسئلة وكيفية الإجابة عنها وزمن الاختبار.

• صدق الاختبارات التحصيلية:

للتحقق من صدق الاختبارات، تم عرضها على مجموعة من المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس وخبراء من الميدان فى مجال التربية الخاصة؛ وذلك للتعرف على مدى انتماء المفردة للبعد الخاص بها، ووضوح المطلوب من كل مفردة وملاتمة البدائل المقترحة لها، والتأكد من أن الاختبار يقيس فعلاً ما وضع لقياسه. وقد أبدى المحكمون بعض الآراء فى عدد من المفردات وبدائلها وأشاروا إلى تغيير بعضها، وقد تم التعديل فى ضوء هذه الآراء.

• التجربة الاستطلاعية:

طبقت الاختبارات التحصيلية على عينة من تلاميذ الصف الخامس المدمجين فى مدارس التعليم العام فى محافظة القاهرة (فى المدارس التى بها الفئات المدمجة) غير عينة البحث الحالي من فئات (ضعاف البصر، ضعاف السمع) وذلك للأغراض التالية:

« تحديد زمن تطبيق الاختبارات: متوسط زمن الإجابة للتلاميذ ضعاف البصر (٨٠) دقيقة، ضعف السمع (٨٠) دقيقة.

« حساب معامل ثبات الاختبارات: نظرا لطبيعة الاختبارات وتنوع مضدراتها بين الاختيار من متعدد والإكمال وأسئلة المقال، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار لضعاف البصر (٠.٨٧) ولضعاف السمع (٠.٨٩) وهي قيم تشير إلى أن الاختبارات على درجة عالية من الثبات، وبذلك تعد الاختبارات صالحة للتطبيق.

#### • الصورة النهائية للإختبارات :

بعد ضبط الاختبارات أصبحت في صورتها النهائية في ضوء المواصفات المعدة . (ملحق ٦)

وبذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس لبحث الحالي وهو " ما صورة نموذج تقويمى مقترح للتلاميذ ذوى الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام فى ضوء الاتجاهات الحديثة؟

#### • إعداد دليل المعلم :

تم إعداد دليل المعلم الخاص بنموذج التقويم المقترح والذي يكون بمثابة مرشد وميسر له، ويساعده فى إعداد نماذج تقويمية تناسب الفئات المدمجة فى التعليم العام، ويتناول هذا الدليل المحاور التالية:

- « المقصود بفئات ذوى الاعاقة المدمجة فى التعليم العام (ضعاف البصر- ضعاف السمع) وقد تتضمن هذا المحور المقصود بفئات ذوى الاعاقة المختلفة التى يمكن دمجها فى التعليم العام، بالإضافة إلى التركيز على دور المعلم فى مساعدة الطلاب على عمليات التقويم الفعال.
- « معايير محتوى كل فئة من الفئات المدمجة فى التعليم (ضعاف البصر- ضعاف السمع) للصف الخامس الابتدائي
- « جدول مواصفات لكل فئة من الفئات المدمجة فى التعليم العام (ضعاف البصر- ضعاف السمع) للصف الخامس الابتدائي.

وبعد إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتعرف على مدى ملاءمته فى تحقيق الأهداف المنشودة من البحث الحالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المدمجين فى مدارس التعليم العام، وقد تمت بعض التعديلات إما بالحذف أو الإضافة أو التغيير فى ضوء آراء السادة المحكمين.

#### • رابعا : أساليب التقويم المستخدمة :

اشتملت أساليب التقويم على:

#### • التقويم البنائى :

هو تقويم مرحلى يستمر طوال تدريس المحتوى المقرر ويقوم المعلم من خلاله بملاحظة أداء الطلبة المدمجين فى التعليم العام (ضعاف البصر- ضعاف

السمع) ومتابعتهم أثناء حل الأنشطة المختلفة، وتقويم مستمر للإجابات الخطأ بهدف تعديل مسار عملية التعلم بالإضافة إلى التكاليفات الفردية أو الجماعية التي يفترض أن ينجزها ضمن ملف أعمالهم. (صلاح علام، ٢٠٠٠)

• **التقييم التكويني الأدائي:**

- هناك عدة طرق للتقييم يمكن أن يتبعها المعلم:
- تقسيم كل عمل وإعطائه درجة وإيجاد المتوسط لكل الأعمال.
- وهو تقييم كلي لإعطاء درجات على كل الأعمال حيث تحدد الأبعاد على الأداءات المختلفة.

• **فوائد استخدام تقييم الأداء:**

- الاستخدام السليم المخطط يؤدي إلى تحقيق أهداف تدريس اللغة العربية ويساعد المتعلم في:
- إعطاء دفعة للتغير نحو الأفضل وتزيد من تحمله للمسؤولية.
- يساعد التلميذ على أن يبدأ في التقييم الذاتي ومشاهدة ما تعلمه بنفسه.
- يساعد التلميذ على العمل الشخصي وليعطى تبرير في اختياره للمحتويات.
- يساعد على تنمية التفكير للتلميذ (عند الكتابة والتعبير عن نفسه وعن الآخرين وإعطاء تبرير لاختياراته وشرح ما يقوم بحله).

• **التقييم النهائي:**

وهو قياس التحصيل وفيه أعدت الباحثة اختبار تحصيلي لكل فئة من الفئات المدمجة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) بمدارس التعليم العام تم تطبيقه في نهاية الفصل الدراسي الأول والغرض هو التعرف على فاعلية النموذج التقويمي.

• **خامساً : إجراءات تجربة الدراسة :**

• **اختيار مجموعة الدراسة:**

- تم اختيار مجموعة الدراسة قوامها (٢٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وهم يمثلون تلاميذ فصلين ١/٥، ٢/٥ من فصول خمسة مدارس وذلك بعد حذف التلاميذ غير المنتظمين في البحث، وأولئك الذين تغيروا أثناء تطبيق أحد أدوات البحث؛ حيث تم اختيار مجموعة الدراسة من مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة الجيزة وهي:
- صفية زغلول / إدارة بولاق التعليمية .
- الامام البوصيري / إدارة بولاق التعليمية.
- مصطفى كامل / إدارة الوايلي .
- عزيز عزت / إدارة شمال.
- مصر للغات (أول طريق الفيوم) / إدارة الهرم.

ويوضح جدول (٢) عدد التلاميذ المدمجين في كل فصل من فصول الصف الخامس الابتدائي بالمدارس الخمس:

جدول (٢) عدد التلاميذ المدمجين في كل فصل بالمدارس الخمس بمحافظة البحيرة

مصر للغات	عزيز عزت	مصطفى كامل	الإمام البوصيري	صفية زغلول	المدرسة
٢	٣	٢	٤	١	الفصل الخامس (أ)
-	٤	٣	٥	٢	الفصل الخامس (ب)

يوجد في كل مدرسة معلم (تربية خاصة) للمرحلة الابتدائية.

• تطبيق أدوات الدراسة:

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية بعد الانتهاء من تدريس مقرر الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ م للصف الخامس الابتدائي.

• التصحيح ورصد الدرجات:

بعد الانتهاء من تطبيق الاختبارات، واستبعاد أوراق الإجابات الخاصة بالتلاميذ الذين حضروا تطبيق واحد فقط من التطبيقين، تم تصحيح أوراق الإجابة ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً (1) ثم مناقشة تلك النتائج وتفسيرها واختبار صحة الفروض.

• خطة المعالجة الإحصائية:

◀ استخدم برنامج SPSS ١٩.٠ في إدخال وتصحيح البيانات.  
 ◀ استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينتين المرتبطتين للمقارنة بين متوسطي درجات مجموعة البحث في الاختبار العادي والنموذج التقويمي المقترح.  
 ◀ حجم التأثير باستخدام مربع إيتا (١٢) (2)؛ فيعتبر حجم التأثير هو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية.

• نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمنت نتائج الدراسة الحالية ما يلي: فاعلية نموذج تقويمي مقترح للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

تم التعرف على هذه النتائج من خلال الإجابة عن السؤال السادس من مشكلة الدراسة الحالية وهو: فاعلية نموذج تقويمي مقترح للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم اختبار صحة فروض الدراسة وتم حساب قيم حجم التأثير. والنتائج موضحة فيما يلي:

(1) تم إجراء المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS ١٩.٠ (Statistical Packages of the Social Science)

(زياد أحمد بدوي، ٢٠١١، ١١٥)

(2) مربع إيتا (١٢) =



• نتائج تقييم تلاميذ الخامس الابتدائي:

يوضح الجدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات ذوي الاعاقة المدمجين بالصف الخامس الابتدائي في التطبيقين للاختبار العادي والنموذج المقترح:

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فئة من فئات ذوي الاعاقة المدمجين بالصف الخامس الابتدائي في التطبيقين للاختبار العادي والنموذج المقترح.

الفئة	الدرجة الكلية	الاختبار العادي		النموذج التقييمي المقترح	
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
ضعاف البصر	٤٠	١٥	٢.٣٨	٣٣	٢.١٧
ضعاف السمع	٤٠	١٤.٧	٣.٥٦	٣٠	٤.٧

يتضح من الجدول أنه توجد فروق واضحة بين تطبيق الاختبارين العادي والنموذج المقترح:

وللتحقق من النتائج وتحديد وجهة دلالة الفروق بين الاختبارين العادي والمقترح لمتوسطات استجابات تلاميذ ذوي الاعاقة البسيطة المدمجين استخدم اختبار ويلكوكسون اللابارمترى Wilcoxon Test للتعرف على دلالة هذه الفروق بين المتوسطات والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات ذوي الإعاقة البسيطة المدمجين بالصف الخامس الابتدائي في التطبيقين للاختبار العادي والنموذج التقييمي المقترح

الفئة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
ضعاف البصر	٩	٤.٥	٢١	٢.٢٣	دالة عند ٠.٠٥
ضعاف السمع	١٥	٧.٥	٢١	٢.٢٤	دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٤) أنه:

◀ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي فئات (ضعاف البصر - ضعاف السمع) في الاختبارات التحصيلية لصالح النموذج المقترح.

◀ وفي ضوء هذه النتائج تم رفض الفروض الصفرية وقبول الفروض البديلة " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الصف الخامس ذوي الإعاقة البسيطة (ضعاف البصر - ضعاف السمع) المدمجين بمدارس التعليم العام ترجع لطبيعة الاختبار (العادي، المقترح) .

يوضح الجدول (٥) حجم تأثير النموذج التقييمي المقترح؛ فقد تم حساب حجم التأثير باستخدام مربع إيتا باستخدام المعادلة التالية :

$$\eta^2 = \frac{Z^2}{Z^2 + 4}$$

جدول (٥) حجم تأثير النموذج التقويمي المقترح

فئات تلاميذ الصف الخامس	Z	Z <sup>2</sup>	Z <sup>2</sup> + 4	قيمة (η <sup>2</sup> )	حجم التأثير
ضعاف البصر	٢.٢٣	٤.٨٨	٨.٨٨	٠.٥٤	كبير
ضعاف السمع	٢.٢٤	٤.٩٧	٨.٩٧	٠.٥٥	كبير

يتضح من الجدول (٥) أن حجم تأثير النموذج التقويمي فى التحصيل لتلاميذ الصف الخامس للفئات (ضعف البصر - ضعف السمع) كبير .

وقد ترجع فعالية النموذج التقويمي فى تطوير مستوى أداء التلاميذ، إلى وجود تحليل نوعى وكيفى للمحتوى التعليمى المناسب لهذه الفئات، ويخضع التقويم للأداء العلمى وليس للاجتهادات الشخصية. وعلى كيفية توفير بيئة التعلم الآمنة التى تتيح للتلميذ حرية الحوار والمناقشة.

#### • توصيات الدراسة :

- فى ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة الحالية من فعالية نموذج التقويم المقترح فى استيفاء معايير التقويم لهذه الفئات، الأمر الذى أدى إلى تطوير أداء تلاميذهم ، فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ◀ عقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية على كيفية استيفاء معايير تقويم الفئات المدمجة فى التعليم العام.
- ◀ عقد تدريبات مستمرة لمعلمى اللغة العربية لتدريبهم على كيفية إعداد مواصفات الورقة الامتحانية للفئات المدمجة .
- ◀ تدريب معلمى اللغة العربية على اعداد واختبارات بناءً على المواصفات التى أعدت للفئات الأخرى.
- ◀ تدريب معلمى اللغة العربية على كيفية اعداد الحقيبة التدريبية للمعلم .
- ◀ تدريب معلمى اللغة العربية والمواد الأساسية الأخرى على كيفية إجراء البحوث الخاصة بالفئات المدمجة.

#### • دراسات مقترحة :

- فى ضوء ما أشارت إليه نتائج البحث الحالي ، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:
- ◀ فعالية برنامج تدريبى مقترح لتنمية مهارات اعداد الاختبارات لدى معلمى اللغة العربية.
- ◀ فعالية برنامج لتدريب المعلمين على التعامل مع فئات المعاقين المدمجين فى التعليم العام.
- ◀ فعالية التقويم الالكترونى فى تنمية مهارات فئات المعاقين المدمجين فى التعليم العام.
- ◀ دراسة تقويمية لتجربة دمج فئات المعاقين فى التعليم العام.
- ◀ نموذج تقويمي مقترح لبعض مهارات اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإعدادية الذوى الإعاقاة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام فى ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.

◀ نموذج تقويمي مقترح لبعض مهارات اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية  
الذوى الإعاقة البسيطة المدمجين بمدارس التعليم العام فى ضوء بعض  
الاتجاهات الحديثة.

### • المراجع :

- الاسكوا (٢٠٠٣): المؤتمر العربي الإقليمي حول معايير التنمية وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقات، ٢٧- ٢٩ أيار/٢٠٠٣-بيروت. المصدر: [www.worldenable.net](http://www.worldenable.net/beirut2003/finalreporta.asp#2)
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٥): الدورة السابعة، 16 يناير 3 فبراير 2005 ، نيويورك. المصدر [www.un.org/esa/socdev/enable/rights/ahc7docs/ahc7report-a.do](http://www.un.org/esa/socdev/enable/rights/ahc7docs/ahc7report-a.do)
- الجريدة الرسمية (٢٠٠٩): يتضمن التصديق على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المعتمدة من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة .في 13 ديسمبر سنة ٢٠٠٩، عدد ٣٣، ٣١، مايو، ٢٠٠٩، ص٤
- أسماء عبدالله العظيمة، طارق عبد الرحمن العيسوي(٢٠١٢): "انطباعات وأفكار كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإعاقات حول الدمج وتأثيراته المختلفة عليهم دراسة استطلاعية مقارنة <http://gulfkids.com/pdf/Article-6.pdf>. الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة " الدمج المجتمعي الشامل في ضوء الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة " خلال الفترة من ٦- ٨ مايو ٢٠١٢ الموافق ١٥- ١٧ جمادى الثاني ١٤٣٣هـ مدينة مسقط - سلطنة عمان بالتعاون بين الجمعية الخليجية للإعاقة ووزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان.
- تجربة مملكة البحرين في رعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ودور المؤسسة التشريعية في تطويرها مقدمة لندوة تفعيل دور البرلمانات العربيات خلال الفترة (١ - ٢ فبراير ٢٠٠٥م) بيروت - لبنان [http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show\\_art&ArtCat=1&id](http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=1&id)
- جريدة الأهرام اليومي(٢٠١٣): الجمعة ٢٠ من ذو الحجة ١٤٣٤ هـ، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٣ السنة ١٣٨ العدد ٤٦٣٤
- جعفر محمد ثابت(٢٠٠٢): القدرات القرائية لدى عينة من ضعاف السمع من طلاب السادس والصف الثالث المتوسط في مدينة الرياض: دراسة مقارنة. دراسات نفسية، مجلد 12، ع٤، ٥٧٩- ٦٠٨
- جمال الخطيب، وآخرون (٢٠٠٥): التدخل المبكر، التربية الخاصة فى الطفولة المبكرة، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الأردن.
- جمال الخطيب، ومنى الحديدي (٢٠٠٩): المدخل إلى التربية الخاصة، ط١، دار الفكر، عمان.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (٢٠٠٥): اللجنة المختصة لوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعاقين وكرامتهم. الدورة السابعة، 16 يناير 3 فبراير 2005، نيويورك [WWW.un.org/esa/socdev/enable/rights/ahc7docs/ahc7report-a.do](http://WWW.un.org/esa/socdev/enable/rights/ahc7docs/ahc7report-a.do)
- زيدان السرطاوي، محمد صالح الإمام (٢٠١١): التشخيص والتقويم في التربية الخاصة، دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع، السعودية. ص ٣٠.

- سحر الخشرمى (٢٠٠٤): دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية، دراسة مسحية لبرامج الدمج فى المملكة العربية السعودية، مجلة الملك سعود، مجلد ١٦، العلوم التربوية، العدد ٢، ص ص ٧٩٣ - ٨٤٢.
- سهام نجم، عادل بدر (٢٠٠٦): دراسة دمج الأطفال المعاقين بالتعليم الأساسى فى مصر، جمعية المرأة والمجتمع ص ص ٥٦:١ [www.alamalvillage.org/.../Womenand-Societystudy](http://www.alamalvillage.org/.../Womenand-Societystudy)
- راندا مصطفى الديب (٢٠٠٩): المشكلات التى تواجه عملية دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمى الأول، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها. ص ٤٩٣ - ٥٠٢.
- رجاء محمود أبو علام (٢٠٠١): مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط٣، القاهرة.
- ركاب أنيسة (٢٠١٣): الدمج المدرسى للمعاق سمعيا التجربة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة حسيبة بو على، الجزائر. ص ص ٤٥:٥١.
- روى عيدات (٢٠٠٨): مهارات القراءة عند الطلبة ذوى الإعاقة السمعية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة والمدمجين فى التعليم العام فى دولة الامارات (دراسة مقارنة)، مركز دراسات وبحوث المعوقين، إبريل. ص ص ٥٢:١.
- زياد أحمد بدوي (٢٠١١): "فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدوانى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم"، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الاسلامية، غزة.
- زيدان السرطاوي، محمد صالح الإمام (2011) : التشخيص والتقويم فى التربية الخاصة، دار الناشر الدولى للنشر والتوزيع، السعودية. ص ٣٠.
- سحر الخشرمى (٢٠٠٤): دمج الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية، دراسة مسحية لبرامج الدمج فى المملكة العربية السعودية، مجلة الملك سعود، مجلد ١٦، العلوم التربوية، العدد ٢، ص ص ٧٩٣ - ٨٤٢.
- سمر عبد الفتاح لاشين (٢٠٠٤): بناء منهج فى الرياضيات لذوى الإعاقة السمعية من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء التغيرات المعاصرة فى تعليم الرياضيات. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سعيد حسنى العزة (٢٠٠٢ - ب): التربية الخاصة للأطفال ذوى الاضطرابات السلوكية. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع. ص ١٨٥.
- سهام نجم، عادل بدر (٢٠٠٦): دراسة دمج الأطفال المعاقين بالتعليم الأساسى فى مصر. جمعية المرأة والمجتمع. ص ٢٢. <http://www.alamalvillage.org/doc/Womenand-Societystudy.pdf>
- صالح عبد الله هارون (٢٠١٣): "افاق مستقبلية لدمج ذوى الإعاقات البسيطة فى الفصل العادي"، كلية التربية، جامعة الخرطوم <http://activities.uofk.edu.pdf>
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوى أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربى، القاهرة.
- عادل عبد الله محمد (٢٠١١): مدخل إلى التربية الخاصة، علم نفس الموهبة والإعاقة. الرياض: دار الزهراء.

- طلعت منصور (١٩٩٤): استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة - مجلة الإرشاد النفسي، العدد الثاني، ص 59 - 99 .
- فتحى السيد عبد الرحيم (١٩٩٢): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، ج٢، ط٣، (٣)، الكويت، دار القلم.
- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة.
- فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٨): دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة جامعة أم القرى، العدد (٢)، مكة المكرمة. ص ٤٤١ .
- قرارات وزارة التربية والتعليم: نشرة الاتحاد النوعي لهيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، ٢٧ أغسطس ٢٠١٠م، العدد ٩٤. <http://kenanaonline.com/users/FAD/posts/145510>
- ماجدة جمعان (١٩٩٨): تجربة دمج ضعاف السمع فى الكويت، ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة فى دول مجلس التعاون الخليجى التطلعات والتحديات، جامعة الخليج العربي، البحرين، ٤٨١ - ٤٨٨ .
- محمد المنتصر محمود الشريف (٢٠٠٧): ملخص محاضرة فلسفة الدمج التربوي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة (الجمعية البحرينية لمتلازمة داون). <http://www.b-dss.org/Down/main/Workshop/?id=191>
- مصطفى حسن، وعبدل إسماعيل (١٩٩١): الإعاقات البسيطة "الحسية والبدنية والتعامل معها، الأهرام، جمهورية مصر العربية. ص ١٥٠ .
- المكتب التنفيذي، مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب (٢٠٠١): الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل. البحرين، المنامة.
- ناصر بن علي الموسى (٢٠١٤م): تجربة المملكة العربية السعودية في مجال دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في مدارس التعليم العام، ورقة عمل مقدمة للمعرض والمنتدى الدولي للتعليم ٢٠١٤م تحت عنوان (التربية الخاصة تنمية مستدامة في عالم متغير) في الفترة من ١٧ - ٢١٢٠١٤م. ص ١: ٦٨ .
- نجا مختار حسن (٢٠٠٨): كيفية تنمية المهارات اللغوية للصم تبعاً للخصائص العقلية والمعرفية واللغوية، "الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي لهيئات العاملة في رعاية الصم، الرياض ٢٨ - ٣٠ أبريل ص ص (٢١٥ - ٢٣٠) .
- هند إدريس، د. ت: الفروق بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج ومدارس التربية الخاصة في التفاعل الاجتماعي، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، التربية الخاصة. صص: ١: ٢١. [faculty.ksu.edu.sa/842/DocLib2](http://faculty.ksu.edu.sa/842/DocLib2)
- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (٢٠٠٩): مواءمات في التعليم والتقييم للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. دائرة القياس والتقييم ودائرة التربية الخاصة ودائرة التعليم العام. ص زح.
- وزارة التربية والتعليم - مصر (٢٠٠٣): <https://portal.moe.gov.eg/ABOUTMINISTRY/STANDARDS/Pages/Default>.
- وثيقة معايير الجودة ودودة للتعليم قبل الجامعي (٢٠٠٩): <http://www.elbasateen.org/pdf/sec-standards-3rd.pdf>

مع ايير المنهاج التعليمي لدراسة لقطر  
<https://csomathscience.files.wordpress.com/2011/10>

- Bos, C. S. & Vaughn, S. (2005): Strategies for teaching students with learning and behavior problems. (6th ed). Upper Saddle River, NJ: Pearson.
- European Agency for Development in Special Needs Education 2007.
- Gowen,j (2009): "Informational Needs Of Parents of Young Children with Special Needs" Journal of Early Intervention, V17, N2
- Monsen, Jeremy J. ; Frederickson, Norah (2004): Teachers' Attitudes Towards Mainstreaming and Their Pupils' Perceptions of Their Classroom Learning Environment. Learning Environments Research, V. 7, Number 2 / May
- Md. Rashid Bin Ismail: Expert Group Meeting and Seminar on an International Convention to Protect and Promote the Rights and Dignity of Persons with Disabilities. Bangkok, Thailand, 2-4 June 2003,
- NCTM(2000): "Principles and Standards for School Mathematics" , Reston, Virginia, U.S.A.
- Paper presented at the Expert Group Meeting and Seminar on an International Convention to Protect and Promote the Rights and Dignity of Persons with Disabilities. Bangkok, Thailand, 2-4 June 2003, <http://www.worldenable.net/bangkok2003>.
- Ottoman, Sharon (2010): "A Struggle to Educate the Severely Disabled". The New York Times. 19 June 2010.
- Rafferty, J. and Lyons, G. (2003): Social exclusion and transport: A role for virtual accessibility in the alleviation of mobilityrelated social exclusion? Journal of Social Policy, 32 (3). pp. 317-38.
- Robert Holland (2002): " Vouchers Help the Learning Disabled". School Reform News (The Heartland Institute).
- Swedish Institute(2006): Disability Policies in Sweden. [www.socialeurope.com/country\\_profiles/Swedish](http://www.socialeurope.com/country_profiles/Swedish)
- US Department of Justice: A Guide to Disability Rights Laws. Civil Rights Division, Disability Rights Section. September, 2005
- Wolffe, Jerry. (2010): What the law requires for disabled students The Oakland Press. ,20 20 December 2010

- Wilmshurst, L., & Brue, A. W. (2010): The complete guide to special education (2nd ed.). San Francisco: Jossey-Bass

• مراجع إلكترونية :

- <http://www.worldenable.net/bangkok2003/paperbangladesh3.htm>
- <http://www.pdfactory.com>
- <http://www.pdfactory.com>
- <http://heshamtech.yoo7.com/t22-topic>
- <http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=1592>
- <https://www.gov.uk/dla-disability-living-allowance-benefit/overview>
- [https://The Danish Disability Council. www.dch.dk](https://TheDanishDisabilityCouncil.com)
- [https://Swedish Institute: Disability Policies in Sweden](https://SwedishInstitute.com)
- [https://www.socialeurope.com/country\\_profiles/swedish\\_disability\\_policy.htm](https://www.socialeurope.com/country_profiles/swedish_disability_policy.htm)
- <http://www.kna.kw/clt-html5/run.aspx?id=142>
- <http://forum.moe.gov.om/showthread.php?t=404760>

